المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي
Arab Journal for Quality Assurance in Higher Education

تحليل الوضع الراهن لجامعة صنعاء

د. عايض شريان*

ملخص:

استهدفت الدراسة الإجابة عن التساؤل الآتي: ما الوضع الحالي للبيئة التعليمية (Context)، المدخلات (Input)، العلميات (Process)، والمخرجات (Product) في جامعة صنعاء مع بداية 2008م؟ و يهدف تحليل الوضع الراهن لجامعة صنعاء إلى تحديد مشاكل الوضع الحالي والفجوات المحتملة ومن ثم تقديم التوصيات بتحسين هذه المكونات.

وقد تم اختيار CIPP (Context, Input, Process, Product) كأسلوب للتحليل- الذي يبنى على التقييم على نطاق واسع- ويهدف إلى التحليل والتقويم ليس لغرض إثبات التصورات المسبقة للباحث ولكن لتحسين البيئة التعليمية (Nicholson, 1989). وبهذه الطريقة يكون هدف الدراسة تحسين وتطوير التعليم الجامعي. ويتطلب ذلك "وجود تصور أو نموذج واضح يستند إلى رؤية شاملة ومتكاملة للتعليم الجامعي بوصفه نظاماً كلياً يتألف من العديد من العناصر والمكونات" حسب دليل تقويم البرامج الدراسية و تطويرها في كليات جامعة صنعاء 2007.

ولتحقيق أهداف هذه الدراسة اتبع البحث أسلوب جمع البيانات من المصادر الأولية لجامعة صنعاء والتعليم العالي وتحليلها. كما قام الباحث بتدعيم البيانات التي تم جمعها بدراسات تقويمه أجريت لمهارات اللغة الإنجليزية لدى طلبة أقسام اللغة الإنجليزية في النظام العام والموازي (لعدد 1465 طالب وطالبة من المستوى الأول والثاني فقط) بكليات التربية، والآداب واللغات في جامعة صنعاء. كما تم تدعيم البحث بدراسة استطلاعية لآراء (1249) من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والإداريين بجامعة صنعاء، اهتمت بمعرفة وجهة نظر العينة حول مستوى الخدمة التي تقدمها جامعة صنعاء في المحاور الآتية: المادة التعليمية، أعضاء هيئة التدريس، المكتبة، الموظفون، القبول والتسجيل، الأنشطة الطلابية، و الصورة الذهنية للجامعة. وكانت النتائج آن أداء طلاب الموازي اقل من طلاب النظام العام وحتى بعد دراسة أكثر من سنة في الجامعة فمستوى طلاب السنة الثانية في الموازي اقل من مستوى الطلاب في النظام العام بمستوى دلالة 0.001 وتشير النتائج إلى أن هناك شعور بعدم الرضا من كل الفئات (الطالب، الأساتذة والإداريين) عن الخدمات التي تقدمها الجامعة. وتقدم الدراسة بعض التوصيات التي يمكن آن تساهم في تحسين الجودة وتطوير التعليم في الجامعة ليواكب الخريجون متطلبات السوق ويساهموا في التنمية اليمنية وتحافظ الجامعة على مكانها الريادي في وقت تستعد فيه وزارة التعليم العالي لإنشاء هيئة الاعتماد الوطنية.

* أستاذ مساعد في كلية التربية-جامعة صنعاء

تحليل الوضع الراهن لجامعة صنعاء

مقدمة:

تحليل الوضع الراهن لجامعة صنعاء يعد من المتطلبات الضرورية التي تساعد على حل المشكلات الحالية للجامعة والتفكير في الرؤية المستقبلية برسم سياسة تعليمية واضحة. والهدف هو معرفة نوعية التأهيل الذي تقوم به الجامعة للطالب أو الخريج لتؤهله لدخول سوق العمل وإعادة ما تم إنفاقه عليه في خدمة التنمية في اليمن. وتحليل الوضع الراهن هو مهمة جوهرية في سياق التطوير المؤسسي والأكاديمي، وهو الأساس الذي ينبغي أن يقوم عليه التخطيط الاستراتيجي للجامعة، ولابد أن يؤخذ هذا الموضوع بعين الاعتبار، لأنه الأساس لأي تفكير بخطط مستقبلية لتطوير الجامعة. وبقدر الأهمية التي يمثلها تحليل الوضع الراهن تكون صعوبة القيام بهذا العمل، فمثلا قام مشروع التوأمة الذي استهدف تحليل الفجوة (Gap Analysis) بين الواقع والمأمول والذي تشكل من وزارة التعليم العالي وفريق كندي، واستخدم في تحليل الوضع الحالي نظام SWOT وصولا إلى إعادة الهيكلة لبعض البرامج بكليات التربية، والتجارة، والطب بجامعتي صنعاء وعدن، ولم ينته المشروع إلى شي يذكر منذ عام 2005 نظرا لصعوبة المهمة. وقام المشروع اليمني الهولندي (MASTERY) بتحليل الوضع الراهن لبرامج معلمي العلوم والرياضيات بكليات التربية بجامعة صنعاء، والحديدة وذمار واهتم كذلك بتحليل طبيعة العلاقة بين الجامعة ووزارة التربية والتعليم، والمشروع الآن في سنته الرابعة. وهناك مشروع آخر اعد من قبل وزارة التعليم العالي (في فبراير 2008) بالتعاون مع جامعة ولاية أوريجون Oregon State University لتأهيل أعضاء هيئة التدريس في بعض الجامعات اليمنية، ومنها جامعة صنعاء في اللغة الانجليزية، وتقنيات المعلومات، والبحث العلمي وكان مخطط له ان يستمر على طاقم محلي يتم تدريبهم في الداخل والخارج وتوقف. وقد خصص هذا المشروع جزء لتحليل الوضع الراهن في الجامعات المستهدفة وبالذات جامعة صنعاء.

وهناك حاجة ماسه لبحث مثل هذا لتقييم الوضع الراهن لمواجهة التحديدات الحالية مثل العولمة التي أدت إلى تدفق التقنيات، والتأثير على لاقتصاد، والمعرفة، والناس، والقيم، والأفكار وأوجدت سوق عمل غير ملزم بالحدود الجغرافية يتزايد فيه أعداد المنافسون وتتنوع فيه المنتجات والخدمات. وأدى هذا الوضع إلى تزايد البطالة والحاجة إلى تنشيط الصناعات الوطنية باستخدام مهارات محلية. وبدأت جهات مختلفة تبحث عن حلول لإعداد خريجين يحتاج إليهم المجتمع والتأكد من آن ميزانية الجامعة تصرف على التعليم بطريقة ملائمة والتأكد من مطابقة الخريجين لخطط التنمية. ولهذا فقد اتفقت وزارة التخطيط مع البنك الدولي للقيام بعمل دراسة حول وضع التعليم في اليمن ليشمل الثلاث الوزارات المختصة بالتعليم وتم اخذ هذه الجوانب عند تحليل الوضع الراهن للتعليم في اليمن

لإعطاء وزارة التخطيط صورة واضحة عما يمكن آن يتم عمله ويقوم بهذا فريق دولي ومشاركة الباحث في التحليل الإحصائي للبيانات التعليمية لهذا التقرير الذي يتوقع آن ينتهي بنهاية 2009.

ويشير *المجلس الأعلى لتخطيط التعليم* في اليمن الى أن مخرجات قطاع التعليم لا تناسب احتياجات سوق العمل وانه يوجد في كشوفات وزارة الخدمة المدنية أكثر من 89 ألف (75% تربية وآداب وتجارة) متخرج ومتخرجة يطلب العمل (مؤشرات التعليم في الجمهورية اليمنية 2007).

وتأتي هذه الدراسة في وقت تفكر فيه الجامعة بجدية بالمنافسة الشديدة التي أصبحت سمة بارزة في أسواق العمل فيما يتعلق بمخرجات الجامعات، مما يتحتم على أي جامعة تحرص على استمراريتها أن تعمل من أجل تخريج كوادر قادرة على المنافسة داخليا وإقليميا. ولهذا فالجامعة تخطط الآن لعمل إستراتيجية تحدد ماذا تريد وتأخذ بعين الاعتبار إستراتيجية التعليم العالي كأساس.

أهداف الدراسة:

تستهدف الدراسة الإجابة عن التساؤل الآتي: ما الوضع الراهن للبيئة التعليمية (Context)، المدخلات (Input)، والعمليات (Process)، والمخرجات (Product) في جامعة صنعاء مع بداية 2008م؟ و يهدف تحليل الوضع الراهن لجامعة صنعاء إلى تحديد مشاكل الوضع الحالي والفجوات المحتملة ومن ثم تقديم التوصيات بتحسين هذه المكونات.

أهمية الدراسة:

تمثل الدراسة الحالية محاولة لتحليل الوضع الراهن بجامعة صنعاء، ولذا فهي يمكن أن تسهم في تقديم صورة واقعية عن جوانب القوة وجوانب الضعف في عناصر الجامعة كمؤسسة أكاديمية تقدم خدماتها للطلبة وللمجتمع، وتسهم في تقدم البحث العلمي. الأمر الذي قد يزود صناع القرار بالأساس الذي تبنى عليه الجهود المستقبلية الرامية إلى تطوير التعليم الجامعي، وما يقدمه من خدمات. وهذا لأن ضمان الجودة تهتم بتحليل الوضع الراهن كتغذية راجعة لأغراض التحسين والتطوير.

حدود الدراسة:

الوضع الراهن في جامعة صنعاء يحتاج إلى إمكانات وجهود غير عادية نظرا لكبر حجم الجامعة وتعدد التخصصات فيها التي تصل إلى 62 برنامج، وهذه الإمكانيات لا تتوفر للباحثين في الوقت الراهن، ولذا فقد اقتصرت الدراسة على تحليل بعض عناصر المنظومة لجامعة صنعاء في حدود ما هو متوافر من مصادر وإمكانيات، كما اقتصرت على عينة استطلاعية طوعية من الطلبة وأعضاء هيئة التدريس والموظفين.

منهجية الدراسة:

الجامعة كمؤسسة تتأثر بعوامل كثيرة من الصعب إخضاعها جميعا للدراسة التحليلية في وقت واحد بجهود محدودة، ولذلك رأينا أنه لكي لا تهمل بعض العوامل في التحليل، استخدمنا نظام CIPP الذي يأخذ بعين الاعتبار الوضع الحالي في جامعة صنعاء من حيث البيئة التعليمية والأهداف والاحتياجات ومدى تحققها (Context)، والمدخلات من حيث كيفية استخدام المصادر لتحقيق الأهداف (Input)، والعمليات من حيث التغذية الراجعة التي تكشف العيوب أو تتنبأ بها خلال العملية التعليمية وتعطي معلومات لمتخذ القرار حول البرامج التعليمية (Process)، والمخرجات فتقيس وتفسر الناتج النهائية في نهاية البرنامج آو خلال عملية التعليم (Product).

ومن المهم الإشارة إلى أنه توجد أنظمة أخرى لتحليل الوضع الراهن في المؤسسات التعليمية، مثل نظام SWOT (Threats, Strengths, Weaknesses, Opportunities)، الذي استخدم في إعداد الإستراتجية الوطنية لتطوير التعليم العالي في اليمن (2005)، وهو نظام يركز على تحليل البيئة الداخلية للمؤسسة من أجـــل التعرف على إمكانياتها ومكامن قوتـــها، إلا أن البحث لم يستخدما هذا النظام وذلك لأن نظام CIPP هو النظام المستخدم في *دليل تقويم البرامج الدراسية و تطويرها في كليات جامعة صنعاء 2007م، وبالتالي فقد استحسن استخدام النظام نفسه.* ومن المهم الإشارة إلى أننا راعينا عند استخدامنا لهذا النظام الأخذ بعين الاعتبار نقاط القوة، ونقاط الضعف عند تحليل الوضع الراهن.

واختيار نظام CIPP في هذه الدراسة يرجع أيضا لما يتيحه من إمكانية التحليل للوضع الراهن للجامعة على نطاق واسع- وهو يهدف إلى التحليل والتقييم ليس لغرض إثبات التصورات المسبقة التي قد توجد لدى الباحث الذي يقوم بالتحليل، ولكن لتحسين البيئة التعليمية (Nicholson, 1989). وبهذه الطريقة يكون هدف الدراسة تحسين التعليم الجامعي وتطويره. ويتطلب ذلك "وجود تصور أو نموذج واضح يستند إلى رؤية شاملة ومتكاملة للتعليم الجامعي بوصفه نظاماً كلياً يتألف من العديد من العناصر والمكونات،ويشتمل على عدد من الأنظمة الفرعية المرتبطة به والمتفاعلة معه، كما يستند إلى رؤية شاملة ومتكاملة للبرامج الدراسية بوصفها أهم الأنظمة الفرعية المكونة لنظام التعليم الجامعي، بحيث يكون هذا النموذج إطاراً عاماً يسترشد به القائمون على التحليل في تقويمهم وتطويرهم للنظام بجميع عناصره ومكوناته وبرامجه وعملياته.

ولتحقيق أهداف الدراسة اتبع البحث أسلوب جمع البيانات من المصادر الأولية في وثائق جامعة صنعاء والتعليم العالي وتحليلها. و لم يتم الحصول على دراسات سابقة في هذه المجال. ولذلك تم جمع البيانات من مصادرها الأولية بجامعة صنعاء ووزارة التعليم العالي واستخدامها في الدراسة التحليلية لإعطاء صورة واضحة عن الوضع الحالي للبيئة التعليمية، المدخلات، العمليات، والمخرجات في جامعة صنعاء مع بداية 2008م. ولغرض تدعيم البيانات التي تم جمعها من الوثائق والمراجع والإحصائيات المختلفة، اعتمد الباحثان على دراستين ميدانيتين لتحليل الوضع الراهن، الأولى استهدفت قياس مستوى مهارات طلاب النظام العام والموازي (لعدد 1465 طالب وطالبة من المستوى الأول والثاني فقط) بكليات التربية، والآداب واللغات في صنعاء. والدراسة الثانية استهدفت استطلاع آراء أعضاء هيئة التدريس، والإداريين، والطلاب حول الخدمة التي تقدمها جامعة صنعاء لمعرفة الوضع الراهن من وجهة نظر هذه الفئات، وقد تم استطلاع عينة طوعية بلغت (1249) لجميع الفئات، واستهدف الاستطلاع معرفة وجهات نظر العينة حول مستوى الخدمة التي تقدمها جامعة صنعاء في المحاور الآتية: المادة التعليمية، أعضاء هيئة التدريس، المكتبة، الموظفون، القبول والتسجيل، الأنشطة الطلابية، و الصورة الذهنية للجامعة.

ويصنف *دليل تقويم البرامج الدراسية و تطويرها في كليات جامعة صنعاء 2007م* نظام التعليم الجامعي إلى مكونات تشمل ما في الشكل التالي:

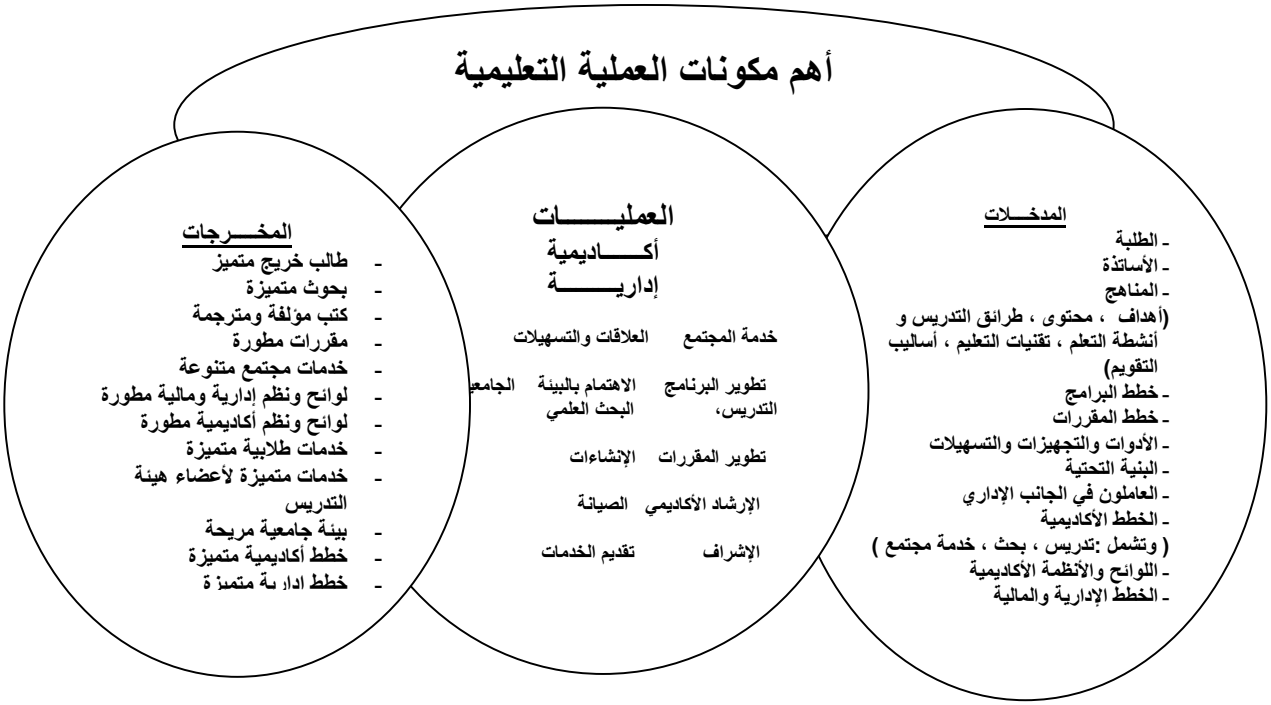

ومن الشكل يتبين أن المكون الأول للنظام هو المدخـــــــــلات: (الطلبة، الأساتذة، المناهج، الأدوات والتجهيزات والتسهيلات، البنية التحتية، العاملون في الجانب الإداري، الخطط الأكاديمية، اللوائح والأنظمة الأكاديمية، الخطط الإدارية والمالية، الموارد المالية، اللوائح والأنظمة الإدارية والمالية...). والمكون الثاني، العمليـــــــــــــــات: التي تنقسم إلى أكـــــــــــــــاديمية (خدمة المجتمع، تطوير البرامج الجامعية، تطوير المقررات، الإرشاد الأكاديمي، الإشراف والترجمة، التأليف، البحوث، التدريس) وإداريـــــــــــــــة (العلاقات والتسهيلات، الاهتمام بالبيئة، الإنشاءات، الصيانة، تقديم الخدمات، التنظيم، الرقابة والتوجيه، التنفيذ، التخطيط). والمكون الثالث، المخـــــــــــرجات: (خريج، بحوث، كتب مؤلفة ومترجمة، مقررات مطورة، خدمات مجتمع متنوعة، لوائح ونظم إدارية ومالية مطورة، لوائح ونظم أكاديمية مطورة، خدمات طلابية متميزة، خدمات متميزة لأعضاء هيئة التدريس، بيئة جامعية مريحة، خطط أكاديمية متميزة، خطط إدارية متميزة).

نتائج الدراسة:

فيما يلي عرض مفصل للدراسة التحليلية للوضع الراهن بجامعة صنعاء بحسب عناصر نظام التحليل (CIPP) الذي تبنته الدراسة:

أولاً: البيئة ألتعليمه (Context)

أنشئت جامعة صنعاء كجامعة حكوميه تهتم بوظائف الجامعة الأساسية (التدريس، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع) في بداية العام الجامعي 1971/70 بكليتي الشريعة والقانون، والتربية (وبدأت بـــ 125 طالب وطالبة (3.3% إناث). وبسب التوسع في التعليم الثانوي اذ وصل عدد الطلاب في عام 1980 إلى 9894 (14.3% إناث) ووصل في عام 1990 إلى 82481 (12% إناث) وتضاعف العدد في عام 2007 إذ وصل إلى 173430 (21% قسم أدبي)[1] فقد استمرت الجامعة في التوسع بافتتاح كليات أخرى لتشمل بقية التخصصات لاستيعاب مخرجات الثانوية. ووصل عدد الملتحقين بالجامعة عام 1980 إلى 3712 (0.13% إناث) و في عام 1990 إلى 36216 (15% إناث) وفي عام 2007 وصل إلى 97146 (28% إناث) حسب إحصائية التعليم العالي في الجمهورية اليمنية لعام 2007. واهم مكونات البيئة التعليمية هي البنية التحتية والهيكل التنظيمي والفلسفة والموارد وأساليب التقييم.

[1] المصدر **التعليم في موكب الثورة والوحدة (بيانات وأرقام)** الصادر من إدارة الإحصاء بوزارة التربية والتعليم اليمنية عام 1994.

وتتميز جامعة صنعاء بأنها أعدت معظم الكوادر في اليمن خلال السنوات منذ بدء التأسيس حتى الآن. فتخرجت من جامعة صنعاء أفواج كثيرة في التخصصات المختلفة الموجودة حاليا في اليمن في مجالات الطب، والتربية، والهندسة، والعلوم، والشريعة، والإدارة والمحاسبة والاقتصاد والعلوم السياسية، والصحافة والإعلام ... إلخ (انظر جدول 19). وانبثق منها، أي من جامعة صنعاء، معظم الجامعات الحكومية الراهنة، حتى أن الجامعات الأهلية الحالية تدين في وجودها وبقائها واستمرارها لجامعة صنعاء، فهي- منذ نشأتها وحتى الآن - تعتمد اعتماداً أساسياً في إدارتها وهيئة التدريس في أقسامها وكلياتها على ذخيرة جامعة صنعاء من أعضاء هيئة تدريس، وفي الوقت الراهن تستقطب أعدادا كبيرة من أعضاء هيئة تدريس جامعة صنعاء للعمل بها، وقد تم الاتفاق مؤخراً (عام 2005م) بين جامعة صنعاء والجامعات الأهلية على أن تدفع الجامعات الأهلية لجامعة صنعاء نسبة 14% من إجمالي دخل عضو هيئة التدريس المعار من جامعة صنعاء.

وفيما يتعلق بمخرجات جامعة صنعاء لا توجد دراسات تتبعيه— حسب علم الباحثين- حول درجة رضا أرباب العمل عن أداء الخريجين، أو عن احتياجات السوق. لكننا نتوقع أن الخريجين يتوزعون حسب التوزيع الطبيعي للظاهرة السكانية. فيغطي الخريجين المدارس الأهلية والحكومية، و المستشفيات، والجامعات، ...الخ، في اليمن. وقبول الخريجين في السوق جيد حيث إذ لا يوجد منافس يفوق جامعة صنعاء على مستوى الساحة اليمنية. وهي بهذا تحقق رسالتها وتلبي متطلبات المجتمع اليمني.

أهداف الجامعة:	**إعداد وتأهيل الكوادر البشرية في مختلف التخصصات، وتقديم الاستشارات والتسهيلات العلمية لمؤسسات المجتمع وقطاعاته المختلفة، وإجراء البحوث العلمية التي تسهم في تطوير المعرفة الإنسانية ودعم حركة التنمية في المجتمع . وذلك من خلال توفير بيئة تعليمية مناسبة لعمليات التعليم والتعلم ودعم وتشجيع إجراء البحوث العلمية الموجهة نحو خدمة المجتمع،وتطوير المعرفة الإنسانية، وتنمية مهارات التفكير العلمي. (دليل تقويم البرامج الدراسية و تطويرها في كليات جامعة صنعاء (2007).**
سلطة الإشراف:	**شبه مستقلة مالياً وإدارياً.**
نظام الدراسة:	**فصلي في جميع الكليات عدا كليات الشريعة والقانون، والطب البشري، والصيدلة، وطب الأسنان التي تتبع النظام السنوي.**
التقويم الدراسي:	**سبتمبر – يوليو من كل عام**
لغات الدراسة:	**العربية والانجليزية**
تسهيلات: وخدمات	**سكن داخلي للطلاب وآخر للطالبات – رعاية صحية – مكتبة – أنشطة ثقافية ورياضية، تنظيمات طلابية مثل اتحاد الطلاب والجوالة.**

ثانيا: المدخلات (Input)

بالنظر إلى مدخلات جامعة صنعاء يلاحظ أنها تشمل العناصر الآتية: الكليات، المراكز، الأقسام، الطلبة، الأساتذة، البرامج و المقررات، الأدوات والتجهيزات والتسهيلات، البنية التحتية، العاملون في الجانب الإداري، الخطط الأكاديمية، اللوائح والأنظمة الأكاديمية، الخطط الإدارية والمالية، الموارد المالية، اللوائح والأنظمة الإدارية والمالية، وطول الفترة الزمنية المحددة العام الجامعي وكذا التسهيلات والخدمات ولغة الدراسة. وفي ما يلي نتناول بعض هذه العناصر:

الكليات:

تتألف جامعة صـــنعاء من 25 كلية (علمية وإنسانية) إذا أخذنا بعين الاعتبار تكرار الكليات، وكذا الكليات التي انضمت إلى جامعة عمران(7 كليات) التي أعلن عن إنشائها في نهاية عام 2007 ولا يزال ارتباطها بجامعة صنعاء – قائمة إلى الآن. وهذه الكليات تنتشر في عدد من المحافظات، فهناك 12 عشر كلية بأمانة العاصمة تضم كافة التخصصات العلمية والنظرية، وبقية الكليات تتوزع في الفروع مثل خولان، أرحب، المحويت وغيرها. ويتبع الجامعة حاليا 11 مركزاً.

وتشمل الكليات الإنسانية على 24 قسماً. وهناك 11 كلية تطبيقية تشمل 23 قسماً. وكون جامعة صنعاء أولى الجامعات اليمنية وأقدمها وأكبرها من حيث عدد أعضاء هيئة التدريس والذين بلغوا 1696 عضواً ويمثلون حوالي 31.8% من إجمالي أعضاء هيئة التدريس في الجامعات اليمنية الأخرى وهناك 449 موفد للدراسة ليصل عدد أعضاء هيئة التدريس إلى 1913، وكذلك من حيث عدد الطلاب (انظر جدول 2). وفضلاً عن ذلك فان جامعة صنعاء لديها حوالي 56.6% من أعضاء هيئة التدريس الذين يحملون درجة الأستاذية والأستاذ المشارك، وذلك يؤهلها لأن تكون الجامعة الرئيسة في اليمن المتخصصة في الدراسات العليا. (المصدر: مؤشرات التعليم في الجمهورية اليمنية لعام 2006-2007).

وتتوزع كليات الجامعة في صنعاء وفي الفروع. ففي صنعاء تشمل الجامعة 5 كليات إنسانيه (الشريعة، التربية، اللغات، التجارة والاقتصاد، الإعلام). وهناك 7 كليات تطبيقيه في صنعاء أيضا (العلوم، الصيدلة، طب الأسنان، الطب والعلوم الصحية، الزراعه والهندسة وأخيراً كلية الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات، المنبثقة من مركز الحاسوب). ولجامعة صنعاء 17 كلية في الفروع، معظمها كليات تربية (التربية في أرحب، المحويت، حجة، صعده، مأرب، عبس، عمران). وبعض الكليات الأخرى (العلوم التطبيقية في حجه، والألسن في عمران، الآداب في مأرب، خولان، صعدة، العلوم في مأرب، خولان، صعده و مأرب و كلية التجارة في خمر- علما بان كثير من هذه الكليات ألان يتبع جامعة عمران وهناك الحديث عن تأسيس جامعة حجة قريبا).

وتتفاوت أحجام هذه الكليات وأماكنها، فالبعض تأسس في مباني كانت مجهزة كمعاهد معلمين أو معاهد تدريب مهني مثل كلية التربية والآداب والعلوم في مأرب (تأسست عام 2007) وخمر وعمران، وهذه المباني تفتقر أحيانا إلى الخدمات التعليمية مثل القاعات الاستراحات للطلاب، والمكتبة، والمعمل، والملاعب، والبوفيه، والمصلى، وقاعة للسمنار، وخدمات الاتصالات، والانترنت. وبعض الكليات مثل الإعلام ليس لها مباني مناسبة حتى الآن، وجاري العمل حاليا في تشييد مبنى كليتي اللغات والحاسوب في الحرم الجامعي الجديد.

المراكز:

يوجد في الجامعة (11) مركزا. تقوم مراكز الجامعة بوظائف البحث العلمي، وخدمات المجتمع، وتقديم الاستشارات العلمية، والتطوير الأكاديمي. وهذه المراكز هي مركز تطوير التعليم الجامعي، مركز تطوير التعليم الطبي، مركز دراسات المرأة، مركز التدريب والدارسات السكانية، مركز الأصول الوراثية، مركز المياه والبيئة، مركز الدراسات والاستشارات الهندسية، مركز الإرشاد التربوي والنفسي، مركز خدمات المجتمع للترجمة وتعليم اللغات، ومركز حقوق الإنسان وقياس الرأي العام، ومركز التعليم عن بعد. ومركز الحاسوب الذي تحول إلى كلية الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات مؤخرا.

الأقسام العلمية:

يوجد في جامعة صنعاء 47 قسماً منها 24 قسماً نظرياً (مكررة إلى 74 قسماً) ومنها 23 قسماً علمياً (مكررة إلى 45 قسماً)، وبذلك يبلغ مجموع الأقسام بالجامعة 119 قسماً. ويلاحظ على أقسام الجامعة بأن نسبة الأقسام النظرية تبلغ 62% والأقسام العلمية 38%. ويلاحظ بأن الأقسام النظرية (24 قسماً مكررة إلى 74 أي مكررة إلى ثلاثة أضعاف. وذلك يعني أن تكلفة تشغيل هذه الأقسام يعادل ثلاثة أضعاف مما يفترض أن يخصص لتشغيل الأقسام الأساسية. وعلى سبيل المثال، نجد أن إنشاء كلية الآداب والعلوم في مأرب ما هو إلا تكريس لهذه الزيادة في الأقسام المكررة التي أشرنا إليها سابقاً، علماً أن عدد الأقسام في كلية العلوم والآداب في مأرب لم تحتسب ضمن هذه المضاعفات – وهذا يمثل هدراً لموارد الجامعة، وتشتيتاً لإمكانياتها المادية والبشرية.

كما يلاحظ أن الأقسام العلمية وعددها 23 قسماً مكررة إلى ضعفين– تقريبا تمثل فقط ما نسبته 61% من عدد الأقسام النظرية على الرغم من أن مخرجاتها لا زالت مطلوبة في سوق العمل فمثلاً على مستوى خريجي كليات التربية لا زال هناك طلب لمعلم الفيزياء والرياضيات والكيمياء والحاسوب. أما بالنسبة لمخرجات الكليات العلمية الأخرى فنجد – على سبيل المثال وليس الحصر– أن هناك عدداً من التخصصات الأخرى في مجالات صيانة الأجهزة الطبية، وتصميم البرامج التعليمية، والصناعات الغذائية، لا زال الطلب عليها قائماً في سوق العمل.

الطلاب:

لتحليل مدخلات الجامعة من الطلاب يمكن النظر في الجدول الآتي:

جدول (1) يبين عدد الطلاب الملتحقين في الأقسام الإنسانية والتطبيقية بجامعة صنعاء حسب مجال التخصص والنوع للعام الجامعي 2007/2006

المجال	ذكور	نسبة الباقون للإعادة	إناث	نسبة الباقون للإعادة	مجموع	نسبة الباقون للإعادة	نسبة الإناث إلى الذكور من حيث الالتحاق
الإنسانية	52492	%58.5	14600	%23.6	67092	%49.3	%28
التطبيقية	15505	%34.3	6018	%16.2	21523	%28.7	%39
المجموع	67997	%52.2	20618	%21.3	88615	%43.7	%30

اعتمد في إعداد الجدول على المصدر: مؤشرات التعليم في الجمهورية اليمنية: مراحله – أنواعه للعام 2006-2007.

يتبين من الجدول السابق (1) أن الطلاب في الكليات الإنسانية يمثلون نسبة 77%. وهذا يشير إلى أن نسبة الملتحقين في الكليات التطبيقية قليل رغم آن مخرجات الثانوية حوالي 75% من القسم العلمي و نسبة قليلة في الأقسام النظرية. وهذا يعني أن معظم مدخلات الجامعة من الطلاب يلتحقون في الكليات الإنسانية رغم أنهم من القسم العلمي والتي غالباً لا يجد المتخرجون منها وظائف شاغرة في سوق العمل، الأمر الذي يثير التساؤل حول علاقة مخرجات الجامعة بمتطلبات التنمية.

وبتحليل بيانات الجدول السابق من حيث النوع الاجتماعي نجد أن الطالبات يمثلن 30% وهذا يعني أن نسبة الطالبات لاتزال قليلة وربما من أسباب ضعف التحاق الطالبات في الجامعة التعليم المختلط، أو الثقافة السائدة لدى أولياء الأمور الذين يفضلون بقاء بناتهم في البيت بعد الانتهاء من الدراسة في المرحلة الثانوية رغم أن نسبة التحاق الإناث في الثالث الثانوي تكاد تتساوى من الذكور مع الاختلاف بين الحضر والريف.

وبتحليل بيانات الجدول السابق من حيث تقدم الطلاب، نجد أن عدد الطلاب الباقين يمثلون نسبة 43% ومعظمهم من الذكور (52%). ويمثل ذلك إحدى مشكلات مدخلات الجامعة التي تتطلب إعادة النظر في سياسة القبول الحالية. لان هذه الأعداد وهمية إذا أخذنا بعين الاعتبار أن 43.7% متعثرين دراسيا وهذا يجعل الأعداد متضخمة. ولهذا فعدد طلاب كلية الآداب في جامعة صنعاء يصل إلى 9124 طالب وطالبة وهذا يساوي مجموع الطلاب في حوالي سبع جامعات أهلية في اليمن – الجامعة اليمنية (3567)، جامعة الملكة أروي (1261) جامعة سبأ (3053) جامعة الأحقاف (934) الأندلس (625) و جامعة المستقبل (397) والجامعة اللبنانية الدولية (109) المصدر: *مؤشرات التعليم العالي 2007*). وينبغي الإشارة بأن الجامعة لديها بعض المكاتب في الخارج تعمل في إطار برنامج التعليم عن بعد، وهذا يثير بعض التساؤلات حول مدى ملائمة الموازنات المالية لحجم

الأعداد الملتحقة بالجامعة بما يضمن تحقيق التوازن المعقول بين مدخلات الجامعة (أعداد الطلاب المتوقع التحاقهم – أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم – القاعات والتجهيزات والمعامل – والكلفة المالية).

النظام الموازي:

بدء تنفيذ النظام الموازي (المسائي) في العام الجامعي 2004-2005 وتخرجت أول دفعة من كلية الآداب في نهاية العام الجامعي 2007-2008 وسيتم تخريج أول دفعة من كلية التربية في نهاية العام الجامعي 2008-2009. وتشير إحصائيات الجامعة لعام 2006 إلى أن عدد طلاب النظام الموازي المقبولين في العام الجامعي 2006/2005 هو 4807 طالباً وطالبة، وفي نظام النفقة الخاصة 771 طالبا وطالبة والجدول التالي يبين حجم الطلاب الذين يدفعون مقابل دراستهم في الجامعة.

جدول (2) يبين عـــدد الطلاب الملتحقين بجامعة صنعاء حسب نظام التعليم ومجـــال التخصص والنوع للعام الجامعي 2006/2007م

	النظام العام		النظام المـــوازي + النفقة الخاصـــة			
المجـــال	عدد الطلاب	نسبة الإناث	عدد الطلاب	نسبة الإناث	نسبة طلاب النفقة الخاصـــة	نسبة النظام المـــوازي + النفقة الخاصـــة إلى النظام العام
الإنسانية	54993	%28	12099	%29	%1	%22
التطبيقية	17443	%39	4080	%38	%73	%23
مجموع	72436	%30	16179	%31	%19	%22

اعتمد في إعداد الجدول على المصدر: مؤشرات التعليم في الجمهورية اليمنية: مراحله – أنواعه للعام 2006-2007.

جدول 2 يبين نسبة النظام المـــوازي و النفقة الخاصـــة إلى النظام العام والذي يشير إلى ان الجامعة تتجه نحو إيجاد دخل يساهم في نفقات الجامعة كون نسبة من يدفع ليدرس في الجامعة يصل إلى 22% وهذا يتناقض مع الدستور الذي يكفل تعليم مجاني ولكنه يدعم إستراتيجية التعليم العالي التي تدعو الجامعات إلى إيجاد مصادر تمويل ذاتي.

أهداف النظام الموازي (المسائي):

يهدف النظام الموازي (المسائي) حسب قرار رئيس جامعة صنعاء (رقم 199) لسنة 2005 إلى توفير فرص التعليم بإتاحة الفرص لمن لم يحالفهم الحظ بالحصول على معدلات مطلوبة تؤهلهم للدراسة في النظام العام. كما يهدف إلى توفير الفرص لموظفي الدولة ولمن فاتهم الالتحاق خلال السنوات الماضية، بالإضافة إلى خلق علاقة تواصل مستمرة بين الجامعة والمجتمع.

وتبلغ رسوم الدراسة في هذا النظام 41 ألفاً و950 ريالاً في بداية العام الجامعي، إذا كان الطالب سيدرس في الأقسام الأدبية و42 ألفاً ومبلغ 950 ريالاً إذا كان سيدرس في الأقسام العلمية، أما رسوم الدراسة في قسم اللغة

الإنجليزية فتبلغ 51 ألفاً و950 ريالاً للطالب. وتتفاوت نسب القبول للطلاب في التعليم الموازي (المسائي) فتصل أحيانا إلى 60%. ولأن النظام يسمح بقبول طلاب بمستويات متدنية من حيث المعدل، فذلك قد يترتب عليه التعامل مع الطلاب بمعايير أقل من تلك التي تطبق على طلاب النظام العام، فمثلا يتم أحيانا تكليف معيدين أو متعاقدين حديثي التخرج وبمستوى البكالوريوس للتدريس في هذا النظام، وهو أمر يؤثر في مستوى معايير جودة التعليم بالإضافة إلى ضعف الخدمات الأمر الذي ينتج عنه مستوى اقل من النظام العام وهذا واضح من نتائج الاختبارات التحصيلية ونسبة الرسوب والتسرب. وربما كان هذا إحدى الأسباب التي أدت إلى إلغاء النظام الموازي من كليات التربية في الجامعات الحكومية من بداية العام الجامعي 2009/2008 وتم إلغاء القبول في كليات التربية في الجامعات الأهلية أيضا.

الدراسة الميدانية الأولى:

لدعم الدراسة التحليلية لمدخلات الجامعة من الطلاب في النظام الموازي، أجريت دراسة ميدانية استهدفت الكشف عن مستوى الطلاب في اللغة الإنجليزية في النظام الموازي مقارنة بطلاب النظام العام. ولتحقيق ذلك قمنا بإعطاء اختبار تحديد مستوى لعدد 532 من طلاب النظام العام في المستوى الأول والثاني، وعدد 933 من طلاب النظام الموازي في المستوى الأول والثاني، واستهدف الاختبار قياس مهارات اللغة الإنجليزية. وتم اختيار هؤلاء الطلاب عشوائيا من المركز الرئيسي للجامعة في صنعاء من كليات التربية (33.3%)، والآداب (39.6)، واللغات (27.1%). ويمثل هؤلاء الطلاب مستويات مختلفة كما في الجدول الآتي:

الجدول(3) يمثل المستويات المختلفة لعينة التعليم الموازي والعام والجنس

المستوى الدراسي	العدد	النسبة	المتوسط
المستوى الأول– موازي– ذكور	169	11.5	31.83
المستوى الأول– موازي– إناث	435	29.6	31.77
المستوى الثاني– موازي– ذكور	84	5.7	35.43
المستوى الثاني– موازي– إناث	245	16.7	42.03
المستوى الأول– عام– ذكور	130	8.9	41.58
المستوى الأول– عام– إناث	210	14.3	45.36
المستوى الثاني– عام– ذكور	46	3.1	53.41
المستوى الثاني– عام– إناث	146	9.9	49.49
المجموع	1,465	99.8	38.97

والجدول التالي يبين أن هناك فروق ذو دلالة إحصائية بين طلاب الموازي والعام في كليات التربية و اللغات والآداب.

الجدول(4) يمثل مقارنة بين المستويات المختلفة للعينة من النظام الموازي والعام بحسب المستوى والكلية

الكلية	المستوى	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	مستوى الدلالة
التربية	المستوى الأول– موازي	207	29.6	9.2	0.00
	المستوى الثاني– موازي	102	42.3	10.2	
	المستوى الثاني– عام	87	51.5	11.6	0.00
	المستوى الأول– موازي	207	29.6	9.2	
	المستوى الأول– موازي	207	29.6	9.2	0.00
	المستوى الأول– عام	91	44.4	9.2	
	المستوى الثاني– موازي	102	42.3	10.2	0.00
	المستوى الثاني– عام	87	51.5	11.6	
	المستوى الأول– عام	91	44.4	9.2	0.544
	المستوى الثاني– موازي	102	42.3	10.2	
	المجموع	487	38.9	13.1	
اللغات	المستوى الأول– موازي	148	34.7	11.1	0.00
	المستوى الثاني– عام	93	48.9	13.3	
	المستوى الأول– عام	157	45.9	12.2	0.00
	المستوى الأول– موازي	148	34.7	11.1	
	المجموع	398	42.4	13.5	
الآداب	المستوى الأول– موازي	221	30.4	10.9	0.00
	المستوى الثاني– موازي	130	31.1	10.1	
	المستوى الثاني– عام	109	51.2	13.7	0.00
	المستوى الثاني– موازي	130	31.1	10.1	
	المستوى الأول– عام	120	41.4	14.3	0.00
	المستوى الأول– موازي	221	30.4	10.9	
	المستوى الثاني– موازي	130	31.1	10.1	0.00
	المستوى الأول– عام	120	41.4	14.3	
	المجموع	580	36.7	14.5	
	الإجمالي	1465	39.3		

وهذا الجدول يمثل نتيجة One-Way AONVA لمقارنة المستويات (الأول والثاني عام وموازي من حيث أدائهم على الاختبار وتمثيل النتيجة لكل مستويين وليس أكثر هنا لسهولة المقارن) وتشير النتائج انه يوجد فرق ذا دلالة إحصائية ($p<.001$) لصالح طلاب النظام العام. ويدل ذلك على أن المستوى التعليمي لطلاب النظام الموازي لا يصل إلى مستوى طلاب النظام العام. فأداء طلاب المستوى الثاني بالنظام الموازي أقل من مستوى أو يساوي مستوى أداء طلاب المستوى الأول بالنظام العام (أنظر الجدول أعلاه)، وهذا دليل كافي على ضعف مدخلات النظام الموازي. ومعظم مدرسي الموازي هم من المتعاقدين. وأحيانا لا يوجد احد يحمل شهادة دكتوراه في المستوى الأول والثاني انجليزي لأسباب تتعلق بالدفع. وكون الدراسة بعد الظهر (مسائية) غالبا فقد يكون هناك اثر كبير للبيئة التعليمية. (وقد صدر قرار التعليم العالي لإلغاء القبول في النظام الموازي في كليات التربية هذا العام 2008-2009 ليصب في هذا الجانب).

أعضاء هيئة التدريس:

لتحليل مدخلات جامعة صنعاء من أعضاء هيئة التدريس ومقارنتهم بتوزيع الطلاب - الجدول التالي يبين توزيع أعضاء هيئة التدريس مقارنة بالطلاب:

جدول(5) : يبين توزيع أعضاء هيئة التدريس في كليات جامعة صنعاء مقارنة بالطلاب للعام الجامعي 2006/2007م

الكلية		التربية	الآداب	اللغات	الإعلام	الشريعة والقانون	التجارة والاقتصاد	العلوم	الكليات الطبية	الهندسة	الزراعة	علوم وهندسة الحاسوب
مجموع الطلاب	88,615	35,943	9,124	2,317	876	9,025	20,028	2,743	3,967	2,918	879	780
النسبة المئوية من المجموع		41	10	3	1	10	23	3	4	3	1	1
مجموع أعضاء هيئة التدريس*	1913	450	209	86	40	110	169	158	443	138	102	1
عدد الطلاب لكل مدرس	46	80	44	27	22	82	119	17	9	21	9	0

*أعضاء هيئة التدريس اليمنيين وغير اليمنيين والموفدين والبعض في مراكز الجامعة او يعملون في الخارج آو في وظائف عامة.

اعتمد في إعداد الجدول على المصدر: مؤشرات التعليم في الجمهورية اليمنية: مراحله – أنواعه للعام 2006-2007.

يتبين من الجدول رقم (5) أن جامعة صنعاء أكبر جامعة باليمن من حيث عدد أعضاء هيئة التدريس (1913. نسبة الإناث 16%) ونسبة الموفدين (23%) ونسبة غير اليمنيين 11%. ويتركز غالبية أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية (9 كليات) ويمثلون 24%

والكليات الطبية (23%) و كلية الآداب (11%). ويمثل من في الكليات العلمية حوالي 44%. ومعظم أعضاء هيئة التدريس (41%) أستاذ مساعد و 18% أستاذ وأستاذ مشارك. وهناك 931 عضو هيئة تدريس غير يمني في الجامعات اليمينية وتحوز جامعة صنعاء النصيب الأكبر منهم (22%).

و يبين الجدول (5) أنه لا يوجد تناسب بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب في بعض الكليات: ففي كليات 80 طالب لكل أستاذ (80:1) وكلية التجارة (119:1) وكلية الشريعة (82:1). وتبدو الصورة أفضل في كليات مثل العلوم الطبية والزراعة (9:1) والعلوم (17:1) والهندسة (21:1). ولان إحصائية هذا العدد من أعضاء هيئة التدريس يشمل اليمنيين وغير اليمنيين والموفدين وبعض من في مراكز الجامعة او يعملون في الخارج آو في وظائف عامة فقد يترتب على ذلك عند احتساب نصيب أعضاء التدريس من الطلاب إحصائيات مضللة. حيث أن نصيب عضو هيئة التدريس من الطلاب 1:46 من حيث الإجمالي العام. ولكن هذه النسبة كما هو واضح تختلف إذا احتسبنا نصيب أعضاء هيئة التدريس من الطلاب على مستوى كل كلية فان ذلك يجعل نصيب أعضاء هيئة التدريس العاملين فعليا يرتفع إلى حد كبير.

ويتبين من الجدول (5) أن كليات التربية تستأثر بالمرتبة الأولى من حيث أعداد أعضاء هيئة التدريس، وهذا بسبب تكرار الكلية وتكرار الأقسام فيها، بينما يلاحظ أن كليات أخرى مثل كلية الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات لا يوجد فيه سوى عضو هيئة تدريس واحد – بحسب الإحصائية – وربما يزيدون على ذلك حاليا، ويمكن تفسير ذلك بحداثة نشأة هذه الكلية بجامعة صنعاء، رغم وجود التخصص في كليات أخرى مثل كلية العلوم، وكلية الهندسة، ويستحق هذا الأمر الاهتمام نظرا لما تمثله الكلية من أهمية لإعداد كوادر تلبي بعض المتطلبات الضرورية للتنمية.

ولتوضيح انه لا يمكن الاعتماد فقط على الأرقام وان الواقع مختلف نعطى مثال قسم اللغة الإنجليزية في كلية التربية- صنعاء. نجد أن عدد أعضاء هيئة التدريس 17 منهم 2 إداريين، و 5 لديهم تفرغ ويعملون في الخليج (لفترة تتراوح ما بين 4 إلى 9 سنوات)، و 2 في تفرغ داخلي، و2 في تفرغ خارجي لمواصلة الدراسة، و 2 في تفرغ جزئي داخلي (يدرسون في الداخل). وبالتالي يتبقى في الميدان 3 أجانب و 2 يمنيين متفرغين للتدريس بالإضافة إلى بعض المتعاقدين بالساعات الذين لم يدخلوا في حساب النسبة. وفي الوقت نفسه يبلغ عدد طلاب القسم حوالي 613 طالب وطالبه في النظام العام و حوالي 776 في النظام الموازي للمستويات الثلاثة كون النظام قد الغي من التربية وهذا لايوجد طلاب في ألسنه الأولى. وهذا يعني أن النسبة ستكون 1:278 تقريبا على الرغم من أن النسبة الظاهرة من حيث الإجمالي العام على مستوي القسم تبلغ 1:88. ومن هنا يمكننا استخلاص أحد

مؤشرات ضعف مدخلات جامعة صنعاء في الارتفاع الحاد في نصيب عضو هيئة التدريس من الطلاب في بعض الكليات. وانخفاضه – الظاهري- الحاد أيضا في كليات أخرى ككلية الطب والعلوم الصحية. والجدول الآتي يبين توزيع أساتذة الجامعة حسب اللقب العلمي.

جدول (6) توزيع أساتذة الجامعة* حسب اللقب العلمي							الإجمالي
اللقب العلمي	أستاذ	أ. مشارك	أ. مساعد	مدرس	معيد	موفد	
العدد	165	266	861	194	420	449	1913
النسبة	8.7	14.0	45.2	10.2	22.0	23.6	100.0

*أعضاء هيئة التدريس اليمنيين وغير اليمنيين والموفدين والبعض في مراكز الجامعة او يعملون في الخارج آو في وظائف عامة.

– اعتمد في إعداد الجدول على المصدر: مؤشرات التعليم في الجمهورية اليمنية: مراحله – أنواعه للعام 2006–2007.

ومن الجدول رقم (6) يتبين أن جامعة صنعاء تتميز بوجود عدد كبير من أعضاء هيئة التدريس ومساعديهم (1913) وتحتل جامعة صنعاء المرتبة الأولى بين الجامعات اليمنية سواءً من حيث عدد أعضاء هيئة التدريس (26%) أو من حيث عدد الطلاب (38%). وهذا العدد من أعضاء هيئة التدريس يسمح بإمكانية أن تتميز الجامعة في برامج الدراسات العليا. وتمثل مخرجات الدراسات العليا في جامعة صنعاء 37% من مخرجات الدراسات العليا في الجامعات الحكومية.

الموظفون الإداريون:

يساعد الهيئة التدريسية عدد مماثل لأعضاء هيئة التدريس من الموظفين. إذ يصل عدد موظفي الجامعة إلى حوالي 1630 حسب إحصائيات الجامعة لعام 2005. منهم 76 (5%) موفدون في الخارج للدراسة، ومنهم عدد 66 (4%) بدون عمل، والباقي يعملون في مرافق الجامعة وإداراتها، وكلياتها ومراكزها المختلفة. ومنهم 283 موظف حاصل على مؤهل جامعي و 448 موظف حاصل على دبلوم بعد الجامعة. ويعمل 111 موظفاً (7%) في إدارات شؤون الطلاب لتسهيل إجراءات القبول والتسجيل.

مصادر التمويل:

مصادر التمويل الذي تتلقاه الجامعة هي حكومية في المقام الأول. وبدأت الجامعة تفكر جديا بالبحث عن مصادر جديدة لتمويل التعليم والبحث العلمي، منها رسوم الدراسة في برامج التعليم على النفقة الخاصة، وبرامج التعليم عن بعد، والنظام الموازي (المسائي)، الذي بدء تنفيذه منذ العام الجامعي 2005/2004.

والواقع أن العدد الكبير لأعضاء هيئة التدريس والموظفين يستدعي نفقات عالية للجامعة تصل- حسب الميزانية الفعلية المخصصة- إلى 0.02 % من النفقات العامة للدولة. وقد بلغت نفقات جامعة صنعاء (المبلغ بآلاف الريالات حسب مؤشرات التعليم العالي 2005-2006) 909،117 خلال عام 2004 أي بواقع 0.08% من نفقات قطاع التعليم وبواقع 0.01% من النفقات العامة للدولة. وبلغت النفقات 314،133 خلال عام 2005 بواقع 0.07% من نفقات قطاع التعليم. وبواقع 0.02% من النفقات العامة للدولة. وخصصت الجامعة مبلغ 412،790 للبعثات في عام 2005. ومن ذلك يلاحظ أنه يجري تدريجيا تخفيض النفقات الحكومية، وهو أمر يجب أن تضعه الجامعة في الحسبان من خلال البحث عن مصادر تمويل جديدة، ويمثل ذلك أحد التحديات الكبيرة التي تواجهها الجامعة.

وتبلغ تكلفة التعليم السنوية للطالب في جامعة صنعاء حوالي 340$ بينما في العالم 2000$ و في الجامعات الحكومية الأخرى في اليمن يصل إلى 600$. (المصدر مؤشرات التعليم في الجمهورية اليمنية: مراحله – أنواعه للعام 2004-2005)، وقد يرجع ذلك إلى كثافة عدد الطلاب بجامعة صنعاء مما يؤدي إلى تقليل النفقات. وقد يكون ذلك من وجهة نظر البعض جانبا ايجابيا طالما أن الجامعة تتبنى سياسة تكثيف أعداد الطلاب في القاعة الدراسية الواحدة كوسيلة لتخفيض تكلفة التعليم، كما يحدث مثلا في التعليم الموازي المسائي الذي تحدد فيه اللائحة قوام المجموعة الواحدة بعدد لا يقل عن (50) طالبا، ولا يزيد عن (100) طالب، وهو تحديد مبني على أساس تقديري لتكلفة التعليم. لكننا نرى أن هذه السياسة تنعكس سلبيا على مستوى جودة عمليات التعليم والتعلم ومخرجاته.

ومن مؤشرات ضعف المكون المالي أن معظم النفقات التي تحصل عليها الجامعة هي مخصصة كمرتبات وأجور في المرتبة الأولى، إلى جانب النفقات التشغيلية الأخرى التي تأتي المكافآت والبدلات في مقدمتها، بينما يمثل المرتبة الثانية الإنفاق في الجوانب التطويرية كتحسين المعامل العلمية، وتوفير الأدوات والمواد والوسائل والأجهزة التعليمية، وتطوير التجارب والبحث العلمي. فنسبة الإنفاق على الأجور تصل إلى حوالي 50% وتصل نسبة الإنفاق على النشاطات الثقافية في التعليم العالي إلى حوالي 3% (حسب *إستراتجية تطوير التعليم العالي لعام 2005*). ويعد ذلك ضعفا واضحا في هذا الجانب.

وتشير الإستراتيجية الوطنية للتعليم العالي إلى "أن من أهم العوامل التي أدت إلى ضعف قدرة الجامعات على استخدام مواردها استخداماً جيداً، وما نجم عن ذلك من ترد في مستوى المخرجات التعليمية هو ضعف القدرة المؤسسية للجامعات، ونمط الإدارة المركزي الذي انتهجته وزارة المالية في تحديد المخصصات المالية وكيفية إنفاقها." و رغم أن الجامعة تحظى باستقلالية كبيرة في الشؤون الأكاديمية والإدارية لكنها في الجوانب المالية

لا تزال مقيدة بالنظم واللوائح المالية التي تفرضها وزارة المالية مما يفقد الجامعة القدرة على إدارة مواردها المالية بكفاءة. فمثلا لكل جامعة مسئول مالي يعين من قبل وزارة المالية، وكذا لكل كلية مسئولُ مالي يعين – أيضا- من قبل وزارة المالية. ويودي ذلك إلى كثير من الصعوبات التي تشكو منها كليات الجامعة.

البنية التحتية:

تحتل الجامعة موقعا استراتيجيا في أمانة العاصمة وبعض المحافظات، حيث توجد لها مساحات واسعة أقيمت فيها مبانيها، وهو يعد موقعا مناسبا وآمنا، ويتناسب تماما مع كثرة أعداد الطلاب والموظفين والأساتذة، كما يوجد فيها سكن طلابي مناسب للبنين والبنات، وكذا لأساتذة الجامعة، ويشعر الطلاب بالأمان في الحرم الجامعي، يؤكد ذلك وجهة نظر أفراد العينة في الدراسة الثانية (الاستطلاعية)، كما يتبين من الجدول رقم (18) الذي يبين جودة البنية التحتية لجامعة صنعاء. ومن المؤكد أن الشعور بالأمان لدى الطلاب وأعضاء هيئة التدريس ومساعديهم والموظفين يعد ميزة وجانب إيجابي ينبغي المحافظة عليه ودعمه على الدوام.

وتتوسع الجامعة في الوقت الراهن في مبانيها بشكل ملفت للنظر- فمثلا - حاليا يجري بناء مباني لكليات الإعلام واللغات، والحاسوب، بالإضافة إلى قاعة المؤتمرات . ومنذ 2004، بدأت حملة - ولا تزال مستمرة - لمسح مساحات الجامعة في الحرم الجامعي، وتسويتها، وتجميلها بالأشجار والنباتات الجميلة. وتقوم – حاليا - وزارة الأوقاف ببناء 400 شقة سكنية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة. وتتوفر في الجامعة مرافق ملحقة للاستراحة والصلاة، وحمامات نظيفة، لكنها قد تكون محدودة في بعض الكليات. ولذلك يلتحق الكثير من الطلاب بجامعة صنعاء كخيار أول لهم.

برامج الجامعة:

توجد في الجامعة برامج وتخصصات متنوعة تغطي معظم التخصصات المتعارف عليها في الجامعات العربية، كما توفر الجامعة برامج تدريبية ميدانية مصاحبة لبعض التخصصات كالتربية، والطب والعلوم الصحية، والإعلام...الخ)، لكن بعض هذه البرامج أصبحت متقادمة وتحتاج إلى تطوير خصوصا بعد ظهور الحاجة إلى مهارات يتطلبها سوق العمل مثل تقنية المعلومات و مهارات اللغة الإنجليزية ومهارات الحاسب الآلي والتعلم مدى الحياة ترتبط باحتياجات المجتمع وتفتح آفاق اقتصادية جديدة. وعدم وجود مثل هذه المهارات أدى إلى استيراد عمالة من الخارج وبطالة محلية.

التجهيزات:

يوجد في الجامعة بعض المختبرات والمعامل. وحسب الإدارة العامة للإحصاء والتخطيط يوجد في الجامعة 1892 جهاز كمبيوتر منها 933 في كليات الجامعة 167 في الكليات الفرعية، 535 في مرافق الأمانة العامة والنيابة للجامعة و254 في مراكز الجامعة ويستخدم منها بشكل عام 40.22 % فقط في الأغراض التعليمية. وعدد المعامل 38 منها 27 معمل كمبيوتر في كليات الجامعة و 2 في المكتبة المركزية و 8 في مركز الحاسب الآلي (216 جهاز). وحديثا تم إنشاء معملين للحاسوب في كلية الطب، ومركز تطوير التعليم الجامعي ساهمت وزارة التعليم العالي فيهما بنحو 20 جهازا بجميع ملحقاتها.

المكتبة :

توجد في الجامعة مكتبات عديدة تشمل كتب ومراجع تغطي جميع التخصصات العلمية الموجودة في أقسام الجامعة.. فالمكتبة المركزية تشمل 208905 كتاب بالعربية و 77529 كتاب باللغات الأجنبية و 175 مخطوطة. أما الدوريات فتصل إلى 395 دورية عربية و 740 دورية أجنبية. وتشترك المكتبة في 85 دورية عربية و 200 دورية أجنبية. وهناك 3135 كتب ودوريات مهداة للمكتبة. ويرتبط بالمكتبة المركزية عدد (32) مكتبة صغيرة في الكليات والمراكز التابعة للجامعة وفروعها . وتعمل المكتبة على تحديث مقتنياتها. فحسب إحصائيات المكتبة لعام 2004 فقد تم شراء 4016 كتاب ومرجع منها عدد 574 كتاب في المكتبة المركزية، والباقي موزعة على مكتبات الكليات والمراكز التابعة للجامعة.

وبدأت المكتبة المركزية مؤخرا بتقديم خدمة الإنترنت لكن خدمة المكتبة الإلكترونية لم توجد بعد. وتوفر المكتبة المركزية مزايا عديدة لروادها فهي مفتوحة منذ الساعة الثامنة والنصف صباحا وحتى بعد الساعة الخامسة عصرا ماعدا بعض الأقسام التي تغلق في تمام الساعة الواحدة ظهرا. (وهناك مطبعة قد تعمل قريبا في الجامعة. وخمس مجلات محكمة في مختلف التخصصات.

الكتاب الجامعي:

اهتمت الجامعة في الماضي منذ السبعينات وحتى السنوات الأولى من التسعينات بتوفير الكتاب الجامعي للطلاب وكانت هذه الوحدة توفر الكتاب الجامعي للطلاب بسعر مدعوم من خلال وحدة خدمية كانت تتبع المكتبة وعرفت باسم وحدة الكتاب الجامعي. لكن مع زيادة أعداد الطلاب في التسعينات من القرن الماضي لم تتمكن الجامعة من الاستمرار في تقديم هذه الخدمة فأغلقت هذه الوحدة. وتترتب على ذلك مشكلة عدم توفر الكتاب الجامعي للطلاب وبسبب عدم توفر كميات كافية من الكتاب الجامعي في التخصصات المختلفة برزت ظاهرة الملازم أو المذكرات التي يجمعها الأستاذة لحل مشكلة عدم توفر الكتاب.

وظاهرة الملازم في الجامعة تعد مؤشر سلبي تؤثر في مستوى العملية التعليمية في الجامعة، ومن المؤكد أن يجد إلى حد كبير في جودة المخرجات، وذلك لسبب عدم توفر المعايير والمواصفات التربوية والعلمية في الملازم والمذكرات، فهي عادة تغطي موضوعات محددة وبطريقة تفتقر للتنظيم والترتيب المنطقي والسيكولوجي، وتختلف أساليب تناولها وعرضها للموضوعات باختلاف المصادر التي جمعت فيها. والى جانب كونها ظاهرة تشجع تقيد الطلاب بنصوص علمية محدودة وتشجعهم على حفظ هذه المادة فإنها أيضا تؤثر في شخصية الطالب الجامعي وتحصيله للمادة العلمية التخصصية. وعادة ما تصبح الملازم عديمة القيمة بعد انتهاء الطلاب من الاختبارات وفي الغالب يكون مصيرها الإتلاف أو إعادة الاستخدام لأغراض أخرى لا تتصل بالعملية التعليمية.

ثالثا: العمليات (Process)

يشمل المكون الثالث من (CIPP) العمليات في جانبيها الأكاديمي والإداري. ويتضمن الجانب الأكـــــــــــــــاديمي خدمة المجتمع، والتسهيلات، تطوير البرامج الجامعية، تطوير المقررات، الإرشاد الأكاديمي، الإشراف و الترجمة، التأليف و البحوث والتدريس والأنشطة الطلابية. أما الجانب الإداري فيشكل العلاقات، الاهتمام بالبيئة، والإنشاءات، الصيانة، تقديم الخدمات، التنظيم، الرقابة، التنفيذ، التخطيط. وفيما يلي نتناول بعض هذه العناصر لتوضيح صورة العمليات تم إجراء دراسة حول مستوى الخدمات التي تقدمها الجامعة من خلال رأي الطلبة، والأستاذة، والإداريين في الخدمة التي تقدمها الجامعة ومن ثم رأي أرباب العمل (التي لم يتضمنها هذه البحث). ولغرض معرفة أراء الأطراف المختلفة في الخدمة الجامعية تم مسح أراء عينة كبيره يبينها الجدول رقم (7). الذي يبين الجدول أن العينة التي اعتمدت عليها الدراسة عينة استطلاعية بلغت (1249) أغلبها من الطلاب الذين شكلوا نسبة 68.5% بينما يمثل الأكاديميون نسبة 7.2% والإداريون نسبة 6.2% وقد تم اختيار العينة بطريقة عشوائية من كليات مختلفة كما هو موضح في الجدول رقم (8). ويلاحظ من نفس الجدول تقارب نسب تمثل ثلاث كليات هي الطب والآداب والتربية وربما احتلت كلية التربية المرتبة الأولى بينما ترتب نسب تمثل الكليات الأخيرة. وقد تأثر ذلك برغبة الطلبة في المشاركة من عدمها، فوجد إقبال كبير ببعض الكليات وإحجام الطلاب عن المشاركة في كليات أخرى.

لم يذكروا	7	0.6
المجموع	1,249	100.0

وقد روعي عند اختيار العينة أن تكون ممثلة للمستويات والأطراف المختلفة. كما يتضح ذلك من الجدول رقم (10) الذي يبن المستويات والأطراف المختلفة للعينة وأن عينة الدراسة شملت جميع الأطراف العاملة في الجامعة وتم استخدام أدوات الدراسة الاستطلاعية التالية. أداة لجمع آراء الأطراف المختلفة حول جامعة صنعاء مأخوذة من بحث داود الحدابي و عكاشة (2007). وتنقسم الأداة إلى تسعة محاور (انظر الجدول في الأسفل) التي تبين نسبة رضا كل من الطلاب والأكاديميين والإداريين في جامعة صنعاء عن أداء جامعة صنعاء كما هو موضح بالمؤشرات (الفقرات) التي تقيس كل محور.

جدول (8) يوضح الكليات التي أخذت فيها عينة الدراسة الاستطلاعية ونسبتها.

الكلية	العدد	النسبة
كلية الطب	306	24.5
كلية الآداب	300	24.0
كلية العلوم	26	2.1
كلية التربية	399	31.9
كلية الهندسة	132	10.6
كلية الإعلام	79	6.3

جدول (7) يوضح فئات عينة الدراسة الاستطلاعية وحجمها ونسبتها

	العدد	النسبة
عدد الطلاب في:	1,081	**86.5**
• النظام العام	748	59.9
• النظام موازي/ الخاص	264	21.1
• لم يذكروا	69	5.5

أكاديمي	90	**7.2**
إداري	78	**6.2**
المجموع	1,249	100.0

جدول (9) يوضح مستويات الدراسية للعينة والوظائف والعدد والنسب

	العدد	النسبة
المستوى الأول	**322**	**25.8**
المستوى الثاني	**258**	**20.7**
المستوى الثالث	**137**	**11.0**
المستوى الرابع	**356**	**28.5**
طلاب دراسات عليا	**8**	**0.6**
أستاذ مساعد	**27**	**2.2**
معيدين وأساتذة مساعدين	**58**	**4.6**
أساتذة	**5**	**0.4**
إداريين	**78**	**6.2**
المجموع	**1,249**	**100.0**

	جدول (10) يبين جودة المادة التعليمية	مستوى1		مستوى2		مستوى3		مستوى4		دراسات عليا		دكتوراه		معيدين وأساتذة مساعدين		أستاذ		إداري	
الرقم	الفقرات	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%
1.	توفر الجامعة معلومات واضحة وكافية حول التخصصات المختلفة	322	44	257	39	137	38	355	36	8	53	27	50	58	43	5	52	78	43
2.	برامج وتخصصات الجامعة متنوعة وتلبي رغبات الطلاب	322	42	257	36	137	32	356	35	8	43	27	50	57	45	5	48	78	41
3.	توفر الجامعة برامج تدريب ميداني لجميع التخصصات	322	34	257	29	137	30	356	29	8	40	27	42	57	37	5	36	78	37
4.	محتوى المقررات حديثة ومواكبة للتجديد	321	45	257	42	137	39	356	35	8	43	27	46	58	43	5	48	77	38
5.	ترتبط المقررات الدراسية بالواقع	322	44	256	43	137	38	356	37	8	40	27	46	57	42	5	48	76	42
6.	تستخدم المختبرات والمعامل بكفاءة في عملية التدريس	322	35	257	31	137	32	356	28	8	25	27	36	57	35	5	24	77	35
	أولا المادة التعليمية	322	41	258	37	137	35	356	33	8	40	27	47	58	40	5	43	78	39

تبين من الجدول رقم (10) أن الأطراف المختلفة التي شملتها العينة راضية عن جودة المادة التعليمية في جامعة صنعاء بأقل من 50%. لكن رضاهم يتفاوت من فئة لأخرى كما يوضح ذلك الجدول رقم (11).

الرقم	جدول (11) يبين جودة خدمة أعضاء هيئة التدريس	مستوى1		مستوى2		مستوى3		مستوى4		دراسات عليا		دكتوراه		معيدين وأساتذة مساعدين		أستاذ		إداري	
	الفقرات	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%
7.	مظهر الأساتذة أنيق	322	66	257	57	137	52	355	54	8	53	27	56	57	54	4	60	76	53

8.	يتسم الأساتذة بالعدل في تفهيم الطلاب	321	48	257	40	137	41	356	41	8	38	26	55	57	42	4	60	76	43
9.	كفاه الأساتذة العلمية متميزة	321	61	257	53	137	48	356	50	8	55	26	63	57	54	4	55	76	53
10.	يلتزم الأساتذة بمواعيدهم	320	52	257	47	137	48	356	46	8	58	27	45	58	45	4	40	76	44
11.	يتسم تعامل الأساتذة مع الطلاب بالعطف والرعاية	321	45	256	42	137	41	356	38	8	40	27	47	58	43	4	45	76	43
12.	يحرص الأساتذة على مساعدة الطلاب وحل مشكلاتهم	321	42	256	39	137	38	356	37	8	43	27	47	58	43	4	45	77	41
13.	يستخدم الأساتذة أساليب تدريس متنوعة وفعالة	321	46	256	40	137	41	356	39	8	45	27	54	58	44	4	50	75	45
14.	يستخدم الأساتذة الوسائل و الأساليب التقنية المتنوعة في التدريس	321	41	256	38	137	34	355	36	8	40	27	54	57	42	4	50	75	45
15.	يشجع الأساتذة طلابه على المشاركة في العملية التعليمية	321	46	256	49	137	45	356	41	8	38	27	55	58	46	4	50	76	48
16.	يوفر الأساتذة معلومات على مستوى تحصيل طلابه	321	46	256	45	137	42	356	42	8	38	27	50	56	46	4	55	75	47
17.	يخصص الأساتذة ساعات مكتبية لمقابلة الطلاب	321	37	256	36	137	33	355	36	8	40	27	40	56	37	4	35	75	34
	ثانيا أعضاء هيئة التدريس	322	48	258	44	137	42	356	42	8	44	27	51	58	45	5	40	78	43

ويبين جدول (11) أن الرضا عن أداء عضو هيئة التدريس تقل عن نسبة (50%) في جميع البنود تقريبا من وجهة نظر الطلاب وذلك يبين عدم رضا الطلبة عن أداة هيئة التدريس في الجامعة لاستخدام الانترنت ومصادر العلم الحديثة وعدم الرضا عن أداء عضو هيئة التدريس يبرره كثرة الطلاب وهو التحدي الذي يواجه الجامعة ويجبر الأستاذ الجامعي على الاعتماد المحاضرات(بسبب العدد الكبيرة التي قد تصل إلى أكثر من 500 طالب وطالبة مثال ذلك كلية التجارة في المستوى الأول. فهذا يجعل عضو هيئة التدريس غير قادر على استخدام طرائق تدريس حديثة تعتمد على المناقشة والحوار واستخدام التكنولوجية الحديثة.

وكذا يترتب مع الكثافة الطلابية عدم القدرة على تخصيص ساعات مكتبيه لمقابلة الطلاب لأنه من الصعب أن يعطي الأستاذ وقت قصير لكل طالب لأن الثقافة هنا السائدة في الجامعة تفرض على الأستاذ أن ترد على كل من يأتي إليه في مكتبه وتتحدث إليه لان يقتنع حتى لو لم تكن لديه معرفة شخصية به. ولهذا يفضل عضو هيئة التدريس عدم البقاء خلال الساعات المكتبية لأنه من الصعب أن يجيب عن أسئلة كل من يفتح مكتبه دون سابق موعد أو معرفة وسواء كان الطالب من النظام العام أو من النظام الموازي. وقد يوجد ضعف لدى بعض أعضاء هيئة التدريس، وقد يرجع ذلك إلى أن بعضهم لا يجيد اللغة الانجليزية التي هي أساسية لاستخدام الانترنت ومصادر العلم الحديثة إذ أن 80% تقريبا من إنتاج المعرفة في العالم مكتوب بالانجليزية. وهؤلاء الأساتذة يحتاجوا إلى إعادة تأهيل. حتى يتمكنوا من تأليف الكتب الدراسية، (إيجاد موارد للجامعة غير التمويل الحكومي، مثل تفعيل الموازي وإدارته بشكل أفضل مما هو علية وتفعيل مراكز الأبحاث ولاستشارات التي يمكن أن تقدم خدمه للمجتمع وتكتسب ثقته ويأتي مركز خدمة المجتمع ومركز الحاسب على رأس هذه المراكز التي بدأت تدر دخلا على الجامعة). وتصل نسبة الرضا إلى أكثر من 50% لدى أعضاء هيئة التدريس، لكن هذه النسبة تعد غير كافية لأداء

أعضاء هيئة التدريس إذا ما أخذنا بعين الاعتبار الفئات المعبرة عن درجة الرضا. وتتقارب نسبة رضا الإداريين مع نسبة رضا الطلاب عن أداء أعضاء هيئة التدريس وهي تعبر عن عدم رضا.والجدول التالي يبين دور المكتبات في الجامعة:

	جدول (12) يبين جودة خدمة المكتبة	مستوى1		مستوى2		مستوى3		مستوى4		دراسات عليا		دكتوراه		معيدين وأساتذة مساعدين		أستاذ		إداري	
الرقم	الفقرات	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%
.18	الكتب والمراجع في مجال التخصص كافية	321	45	256	41	137	36	355	37	8	55	27	40	58	40	4	45	77	39
.19	خدمة المكتبة الإلكترونية والإنترنت متاحة للجميع	320	36	256	33	137	31	356	33	8	45	26	25	58	29	4	30	76	33
.20	يتوفر محل لبيع الكتب	321	41	256	47	137	36	356	36	8	53	27	36	58	37	4	35	76	40
.21	يمكن الوصول إلى المعلومات المطلوبة في المكتبة بيسر وسهولة	321	40	256	37	137	31	354	34	8	45	27	41	57	38	4	40	76	45
	ثالثا المكتبة	322	40	258	39	137	34	356	35	8	49	27	35	58	36	5	30	78	38

ويلاحظ أن نسبة الرضا عن أداء المكتبات هي اقل من 50% ماعدا الأساتذة المشاركين اللذين تزيد نسبة رضاهم عن 50%. وموقع جامعة صنعاء على الإنترنت لا يتم تحديثه بشكل مستمر (تجد في عام 2008 الجدول الدراسي لعام 2007) ويسأل أعضاء هيئة التدريس بعضهم عن مواعيد الاختبارات والإجازات في الجامعة.

ورغم التحديث الواسع للمكتبة المركزية الذي شهدته في العامين الأخيرين، فإنها لا تزال تواجه بعض المشكلات التي تحد من كفاءتها في تقديم خدمة متميزة لروادها، وتزويد المكتبات الفرعية بما تحتاجه من الكتب والدوريات التي يتم شراؤها، حيث تتكدس الكتب التي يتم شراؤها في المخازن لوقت طويل، في انتظار تصنيفها وفهرستها وتوزيعها، لتكون في متناول القارئ الذي قد يطول انتظاره لها. كما أن إدارة المكتبة المركزية ربما لا تملك صلاحيات كافية تمكنها من استخدام مخصصاتها المالية بكفاءة في شراء الكتب والاشتراك في الدوريات العلمية المتخصصة، "فقد أشارت دراسة أجراها البنك الدولي في عام 2002 إلى أن من إجمالي مبلغ 258 مليون ريال كانت مخصصة لشراء الكتب لم يصرف منها أكثر من 50% والباقي أعيد إلى وزارة المالية (المصدر الإستراتيجية)، ورغم قدم الحالة المشار إليها في هذه الدراسة إلا أن ذلك يدعو إلى ضرورة التأكيد على أهمية الاستفادة القصوى من كل الامكانيات المتاحة.

والمصادر التعليمية في الجامعة محدودة الاستخدام. فإذا أخذنا أعداد أجهزة الكمبيوتر 1892 في الجامعة وما يستخدم منها في الأغراض التعليمية هو 40% (أي 757 جهاز كمبيوتر بمعدل1: 108 جهاز كمبيوتر لكل 108 طالب). وقد صرح رئيس الجامعة بأن هناك مشروع قريب تقوم به شركة صينيه في الجامعة لعمل 5000 نقطة لربط الجامعة بشبكة. كما يجري حاليا التوسع في تجهيز معامل الحاسوب في الجامعة، وقامت الجامعة

بتوزيع أجهزة الحاسوب المحمولة على جميع أعضاء هيئة التدريس الذين التحقوا مؤخرا في الجامعة، وفي الوقت نفسه يجري عقد دورات تدريب مستمرة من قبل مركز تطوير التعليم الجامعي، وبالتعاون مع كلية الحاسوب لتنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس في هذا المجال. ولأن الجامعة ليس لديها مطابع فقد تم إنشاء مطابع جامعة صنعاء والتي بدأت عملها مع نهاية 2008 ويتوقع أن تساهم بشكل كبير في تطوير التعليم.

والجدول التالي يبين أداء الموظفين في الجامعة.

الرقم	جدول (13) يبين جودة خدمة الموظفون	مستوى1		مستوى2		مستوى3		مستوى4		دراسات عليا		دكتوراه		معيدين وأساتذة مساعدين		أستاذ		إداري	
	الفقرات	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%
.22	لدى الموظفين المعرفة والمهارة الكافية في أداء مهامهم	320	43	256	40	137	36	356	38	8	45	27	41	58	48	4	40	77	50
.23	يتواجد الموظفون في أماكن عملهم باستمرار	321	38	255	38	137	35	356	33	8	43	26	41	58	44	4	45	74	46
.24	يتمتع الموظفون بالأمانة والثقة	321	41	256	40	137	37	356	37	8	43	27	56	57	51	4	40	76	53
.25	يتميز مظهر موظفي الجامعة بالأناقة	320	43	256	39	137	39	356	37	8	43	27	46	57	45	4	45	76	44
.26	يتعامل الموظفون مع الطلاب بلطف ونظام	320	37	256	35	136	34	355	33	8	33	26	38	58	42	4	45	77	47
.27	يهتم الموظفون بحل مشكلات الطلاب	321	32	256	32	137	28	355	29	8	38	27	38	58	39	4	45	77	47
.28	يقدم الموظفون خدمتهم لطلاب بدقة وسرعة	321	33	255	30	137	29	356	30	8	33	26	36	58	37	4	50	76	43
.29	يستمع الموظفون لأراء ومقترحات الطلاب باهتمام	321	31	256	30	137	28	355	31	8	30	27	33	57	34	4	50	77	42
.30	يوفر الموظفون المعلومات الواضحة والكافية عن الإجراءات الطلابية الإدارية لطلاب	321	37	256	38	137	34	356	37	8	43	27	39	57	40	3	47	76	47
	رابعا الموظفون	322	37	258	35	137	33	356	34	8	39	27	40	58	42	5	35	78	45

فنسبة رضي الطلاب عن أداء الموظفين متدنية (تصل أحينا 28%) و يليها درجة رضا الأكاديميين (تصل أحيانا إلى 33%) وحتى الإداريين أنفسهم تصل نسبة رضاهم عن أدائهم إلى 43%). والجدول التالي يبين نسبة الرضا عن

القبول والتسجيل. ويدل ذلك مع أن الخدمات المساعدة التي يقدمها الموظفون الإداريون ضرورية في مستوى جودتها مما يتطلب إعادة النظر في سياسة التوظيف في الجامعة تراعي معايير واضحة كما يتطلب بذل جهود مكثفة لإعادة تأهيل هذه الفئة من العاملين لتفعيل دورهم في رفع مستوى أداء الجامعة لرسالتها.

	جدول (14) يبين جودة القبول والتسجيل	مستوى1		مستوى2		مستوى3		مستوى4		دراسات عليا		دكتوراه		معيدين وأساتذة مساعدين		أستاذ		إداري	
الرقم	الفقرات	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%
.31	إجراءات القبول والتسجيل دقيقة وسريعة	320	41	256	42	137	36	356	35	8	38	26	44	57	45	4	45	76	56
.32	إجراءات المعاملات المالية دقيقة وسريعة	321	42	256	49	137	38	355	39	8	30	27	39	58	44	4	45	77	50
.33	المعلومات عن إجراءات القبول والتسجيل واضحة وكافية	321	46	256	48	137	41	356	41	8	50	26	48	57	49	4	45	77	56
.34	الرسوم الدراسية في الجامعة مناسبة	321	42	256	44	136	40	355	38	8	43	27	57	57	50	4	50	77	56
	خامسا القبول والتسجيل	322	43	258	45	137	39	356	38	8	40	27	46	58	47	5	37	78	54

ويلاحظ من الجدول رقم (14) أن الأكاديميين والإداريين راضون عن أداء الجامعة فيما يتصل بالقبول والتسجيل، لكن الطلاب غير راضين عن الأداء (تصل نسبة رضاهم إلى أكثر من 50%) ولا يرضا الطلاب عن الأداء بشكل كبير إذ تقل أحيانا نسبة رضاهم إلى 30%.

وعدم الانضباط في الناحية الإدارية يؤدى إلى أن يحضر الطلاب للاختبارات فقط دون الدراسة بشكل منتظم مما يكلف الكثير من الجهد والعناء. فنسبة الباقون للإعادة في جامعة صنعاء للعام الجامعي 2005-2006 يمثل 65% من الراسبين في الجامعات الحكومية (مؤشرات التعليم في اليمن 2005-2006). وهذا لان الجامعة لا تطبق انظمه تعمل على التخلص من الطلاب الذين يحجزوا مقاعد فقط دون الدراسة إما لأنهم يعملون، أو لأنهم يريدون حجز مكان كون الشهادة الثانوية لا تقبل بعد مرور فتره وتتغير نسب القبول. والبعض يحجز مقعد ويسافر أو ينشئ عائله وإذا ما انتهى من هذه الالتزامات عاد للدراسة بعد مرور فترات تصل إلى 10 سنوات أحياناً إذا أراد أو أجبرته ظروف الحياة. ويوجد من يعيد السنة لأربع سنوات ويمنح فرصة أخيرة واستثنائية ...الخ ولهذا يوجد من يتخرج بعد 12 سنه في الجامعة والجامعة تحتاج للتطوير ومتابعة المتعثرين وأسباب بقائهم كونهم يشكلون عباً على أعضاء هيئة التدريس والإداريين من حيث المتابعة والتصحيح المتسمر دون جدوى. ولهذا فسجلات الجامعة ممتلئة بالطلاب الغير موجودين في قاعات الدراسة ويمكن أن يأتوا في أيام الاختبار خصوصا في الكليات الفرعية وبعض الكليات في المركز الرئيسي مثل الشريعة والتجارة والآداب. فكلية التجارة خمر بها 12 عضو هيئة تدريس و بها 4857 طالب مقيد وتقبل عام 2006/2005 حوالي 901 طالب في النظام العام

و411 طالب في النظام الموازي. فيكون نصيب عضو هيئة تدريس 405:1 طالب وطالبة إذا أخذنا الطلاب المقيدين فقط والمتوقع على المستوى العالمي 25:1. وهذا يناقض الإحصائية السابقة المعلنة على موقع المجلس الأعلى للتخطيط بان في جامعة صنعا النسبة 1:41 عضو هيئة تدريس. وبالتأكيد فان هذا يسبب ضعف في جودة التعليم والمخرجات. ونسبة الباقون للإعادة في المستوى الأول للعام ٢٠٠٤- ٢٠٠٥ تصل إلى ٣٢,٨٪ (٣٥,٩ % في التخصصات الإنسانية و ٢٠,٩٪ في الكليات التطبيقية) وهذا يبين نسبة الإهدار. (المصدر أعضاء هيئة التدريس ومساعديهم في الجامعات الحكومية 2005-2006 صادر ديسمبر 2006).

والسؤال هنا هل تشجع جامعة صنعاء الأنشطة الطلابية المختلفة؟ والجدول التالي يبين وجهة نظر وأراء العينة حول جودة هذه الخدمة

	جدول (15) يبين جودة الأنشطة الطلابية	مستوى1		مستوى2		مستوى3		مستوى4		دراسات عليا		دكتوراه		معيدين وأساتذة مساعدين		أستاذ		إداري	
الرقم	الفقرات	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%
35.	الأنشطة الطلابية تلبي حاجات واهتمامات الطلاب	321	36	256	35	136	37	355	34	8	33	27	31	58	32	4	35	77	38
36.	الأنشطة الطلابية تسهم في بنا شخصيات الطلاب	321	42	256	40	137	38	354	36	8	33	27	33	57	32	4	35	75	38
37.	يتوفر في الجامعة أنشطة رياضية وثقافية وترفيهية جيدة	321	36	256	29	137	29	356	31	8	28	27	30	58	30	4	30	77	35
38.	يتوفر في الجامعة أماكن خاصة بممارسات النشاطات الرياضية	321	36	256	32	137	29	356	30	8	25	27	29	58	29	4	30	77	36
	سادسا الأنشطة الطلابية	322	37	258	34	137	33	356	33	8	29	27	31	58	31	5	26	78	36

تبين من الجدول رقم (15) أن جميع الإطراف التي تمثلها العينة غير راضية عن جانب الأنشطة الطلابية حيث تقل نسبة رضا جميع الفئات عن (40%) وبعد ذلك مؤشر ضعيف واضح تحتاج الجامعة إلى إعادة النظر في سياستها المتعلقة بهذا الجانب اقل من 40%. أما الجدول التالي.

	جدول (16) يبين الصورة الذهنية للجامعة	مستوى1		مستوى2		مستوى3		مستوى4		دراسات عليا		دكتوراه		معيدين وأساتذة مساعدين		أستاذ		إداري	
الرقم	الفقرات	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%
39.	أفتخر بدراستي/بعملي في جامعة صنعاء	321	67	256	60	137	52	356	55	8	63	27	72	58	61	4	75	77	66
40.	سمعة الجامعة لدى المجتمع متميزة	321	65	256	50	137	50	356	52	8	70	27	73	58	58	4	65	76	65
41.	يشعر طلاب الجامعة بالثقة والأمان في الجامعة	321	55	255	47	137	45	356	48	8	73	26	70	57	55	4	65	76	59
42.	جامعة صنعاء موضع ثقة للجميع	321	64	255	52	137	47	354	50	8	73	27	75	58	59	4	65	77	65
43.	أنصح الطلاب في الالتحاق بالجامعة	321	97	256	59	137	55	356	56	8	68	27	78	58	63	4	70	75	73
44.	يلتحق الطلاب بجامعة صنعاء كخيار أول	320	68	256	58	137	53	356	59	8	70	25	78	58	60	4	65	75	68
	سابعا الصورة الذهنية للجامعة	322	69	258	54	137	50	356	53	8	69	27	72	58	59	5	54	78	64

تبين من الجدول رقم (16) أن الصورة الذهنية للجامعة مرتفعة نسبيا لدى أفراد الجامعة. فيها تتجاوز نسبة 50% وتصل إلى 73% لدى طلاب الدراسات العليا، ونسبة (78%) لدى الأساتذة ويرجع ذلك إلى أن الجامعة أولى الجامعات باليمن وتخرج منها الكثير من قيادي الحكومة. وسمعة الجامعة لدى المجتمع متميزة إذا ما قورنت بالجامعات الأخرى. وهي بهذا تفوق كل الجامعات الحكومية والأهلية في اليمن.

أما الجدول التالي فيبين محور الموظفين (الإداريين)

	جدول (17) يبين جودة الخدمة في مساعدة الخريج بالحصول على التوظيف	مستوى1		مستوى2		مستوى3		مستوى4		دراسات عليا		دكتوراه		معيدين وأساتذة مساعدين		أستاذ		إداري	
الرقم	الفقرات	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%
45.	توفر الجامعة المعلومات عن الوظائف المتاحة للخريجين	321	30	255	32	137	29	356	28	8	33	27	27	58	28	4	30	75	33
46.	توفر الجامعة آلية التواصل مع الخريجين (نادي الخريجين)	321	27	255	29	137	27	356	26	8	28	27	25	58	25	4	25	74	29
47.	توفر الجامعة من يرشد الطلاب للحصول على وظيفة بعد التخرج	321	25	256	27	137	23	356	24	8	30	27	24	58	24	4	25	75	27
48.	يحصل خريجو الجامعة على وظائف بسهولة	321	30	256	25	137	22	355	24	8	35	27	36	58	32	4	25	75	28
49.	تعد الجامعة طلابها لسوق العمل	321	34	256	30	137	28	356	30	8	35	27	43	58	34	4	30	75	37
	ثامنا التوظيف	322	29	258	29	137	26	356	26	8	32	27	31	58	29	5	22	78	29

التي تحدد مدخلات الجامعة وهي تسير ضمن إجراءات النسب المحددة للكليات من الجامعة والتعليم العالي. وعند قبول الطالب يوفر له دليل الجامعة الذي يحتوي ما يحتاج الطالب من معلومات عن الجامعة وسير الدراسة فيها. ولتحليل مستوى أداء الجامعة في توظيف بنيتها التحتية يمكن دراسة بيانات الجدول التالي:

	جدول (18) يبين جودة البنية التحتية	مستوى1		مستوى2		مستوى3		مستوى4		دراسات عليا		دكتوراه		معيدين وأساتذة مساعدين		أستاذ		إداري		
الرقم	الفقرات	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	النسبة الإجمالية
50.	تجهيزات المعامل والمختبرات حديثة	320	30	256	31	136	30	356	30	8	23	27	28	58	30	4	30	74	34	30
51.	القاعات والفصول الدراسية مريحة ونظيفة	321	36	255	36	137	35	355	37	8	35	27	36	57	41	4	35	75	39	36
52.	الحرم الجامعي و مبانيه جميل ونظيف	321	45	256	52	137	42	355	46	8	58	27	47	58	49	4	50	75	50	47
53.	موقع الجامعة مناسب وآمن	321	50	256	53	137	47	355	50	8	63	27	67	58	60	4	65	75	67	52
54.	تتوفر المطاعم و البوفيات في الجامعة	320	45	256	50	136	43	356	46	8	40	27	30	58	39	4	35	76	47	46
55.	تتوفر خدمة استخدام الحاسوب والانترنت	321	35	256	33	136	32	355	33	8	38	27	27	58	31	4	30	75	37	33
56.	تتوفر خدمة الاتصالات	320	41	256	41	137	31	356	32	8	30	27	22	58	29	4	30	76	36	36
57.	تتوفر خدمة السفريات	321	25	256	26	137	24	355	25	8	33	27	21	58	24	4	20	76	28	25
58.	تتوفر الخدمات المالية والمصرفية	321	25	256	26	137	25	355	26	8	20	27	25	58	27	4	20	75	33	26
59.	تتوفر أماكن استراحة وحمامات نظيفة	315	27	256	31	137	26	355	30	8	30	27	23	58	29	4	30	76	31	29
	تاسعا البنية التحتية	322	36	258	37	137	34	356	35	8	37	27	33	58	36	5	28	78	39	36

تبين من الجدول رقم (18) أن نسبة رضا الطلاب عن خدمات الجامعة وتجهيزاتها ضعيفة وهي أقل من (50%) عند معظم الطلاب، وكذلك الحال فيما يتعلق بدرجة أعضاء هيئة التدريس باستثناء الموقع الذي توجد فيه الجامعة الذي حظي بالرضا النسبي لدى جميع أفراد العينة، أما البيئة الجامعية فتخلو من ملاعب، أسواق، مساجد، مسابح، ووسائل الاتصال في الكليات مثل الانترنت ومراكز الاتصالات والنوادي الرياضية، الثقافية، والتدريسية. والمكتبات في الجامعة تمتلئ بكتب ما قبل التسعينات ولا يوجد بها ربط بمواقع على الإنترنت للمجلات متخصصة أو مكتبات الكترونية. وعدم وجود المؤتمرات التي يلتقي بها الباحثين ويتبادل الأفكار والبحوث يقلل من النتاج والابتكار. ومعامل الحاسب قليلة وغير فعالة.

التخطيط الإستراتيجي

عملية التعليم الجامعي في جامعة صنعاء تحتاج إلى خطة (طويلة، متوسطة أو قصيرة) واضحة تسير عليها ترسم طريقة العمل وتحديد الأهداف المراد الوصول إليها، وأسلوب تحقيقيها، وتحديد الإمكانات اللازمة لتنفيذها،

وتحديد كيفية توفير الإمكانات غير المتاحة ووضع البرامج الزمنية اللازمة لتنفيذها، والتي تتناول تحديد النشاطات اللازمة لتحقيق الهدف، وكيفية القيام بهذه النشاطات، والترتيب الزمني للقيام بهذه النشاطات ثم تحديد المسؤولية عن تنفيذ هذه النشاطات. فمثلا أنشئت بعض الكليات بشكل متسارع دون التفكير في مكانها (خولان مثلا)، تخصصاتها، التكلفة والكادر والبيئة المحيطة بها إذ لا يوجد خدمات أساسية ولا حتى أناس حولها بعد انتهاء الدراسة. ويشير سيلان العبيدي (2003) إلى أن من أهم العوائق التي تواجه الجامعات اليمنية هو غياب التخطيط الاستراتيجي عن هذه الجامعات حيث أشار (95%) من عينة البحث أن الجامعات اليمنية لم تمارس أصلاً فعالية التخطيط الاستراتيجي في أعمالها.

التدريس:

إحدى المشكلات التي تواجه جامعة صنعاء هي الكثافة الطلابية التي يترتب عليها كثير من الصعوبات المتصلة بتوفير العدد الكافي من القاعات والمعامل والمواد المعملية والتطبيق الميداني مما يضطر الجامعة لاتخاذ حلول مؤقتة مثل جمع الطلاب في قاعات كبيرة. مثال ذلك طلاب كلية التجارة أو أن يتم تقليل عدد التجارب المعملية لطلاب الأقسام العلمية بإلغاء بعض التجارب بسبب محدودية المعامل والوقت والفنيين. أو الاستغناء عن النزول الميدان واستبدال ذلك بالتدريس المصغر وذلك كمثال لحالات كليات التربية.

ومن خبرة الباحث الذي قام بالتدريس خلال الثلاث السنوات السابقة في أقسام أللغة الانجليزية في كلية التربية والآداب من المستوى الأول إلى الثالث. لاحظ أن كثير منهم لا يحضروا الدراسة في الجامعة ويحضروا الاختبارات فقط. ويبدو أن المشكلة أكثر خطورة في الكليات الفرعية في أرحب وخولان وخمر حيث تبرز هذه الظاهرة بشكل حاد. وخاصة أن أعدادهم كبيرة إذ تصل إلى حوالي 700 في المستوى الأول في خمر و حوالي 700 في المستوى الأول في قسم اللغة الانجليزية في كلية الآداب و حوالي 400 في قسم الانجليزي في كلية التربية في العام الجامعي 2007-2008. وبسبب كثرة طلاب الموازي اقترح رئيس قسم اللغة الانجليزية في الآداب أن تكون الدراسة من الساعة 2:00-4:00 عصرا للبنات و من 4:00-6:00 للأولاد بمعدل ساعتين في اليوم فقط.

ولأن هذه الأعداد تدخل الجامعة بمعدلات متدنية بالثانوية العامة تصل أحيانا إلى 60% ونظرا لما يتخلل العلمية التدريسية من بعض المشكلات أحياناً- بسبب عدم حصول أعضاء هيئة التدريس على مستحقاتهم في الوقت المناسب وبسهولة مقابل أجور التدريس في النظام الموازي فان حماسهم للتدريس في هذا النظام يلجأ البعض إلى تجنب التدريس في الموازي. ولهذا تضطر الكليات إلى الاستعانة بالمتعاقدين من خارج النظام ومعظمهم من حملة البكالوريوس وهذا يزيد من انخفاض مستوى جودة العملية التعليمية.

وإذا أخذنا هذا كمثال لحجم مشكلة النظام الموازي فنجد أن هؤلاء الطلاب في كلية التربية يحتاجوا إلى إشراف تربوي عند نزولهم للتدريب الميداني و مشرفين على أبحاث التخرج وعدد أعضاء هيئة التدريس في القسم قليل وهذا يؤثر على جودة المخرجات. وهذا يجعل المدرس يتجنب طرق التدريس الحديثة مثل التعلم التعاوني وتشجيع الطلاب على المشاركة بتقيمهم باستخدام ملفات الانجاز.وهذا يمثل ضعف معايير العملية الأكاديمية التي يفترض أن تتحقق في عمليات التعليم الجامعي.

النشر العلمي:

رغم أن الجامعة تصدر في الوقت الراهن ستة مجلات علمية محكمة، إلا أن هذه المجلات تواجه بعض الصعوبات التي تتسبب في تأخير طباعة إصداراتها في الأوقات المحددة لها، بسبب التعقيدات المالية ومركزيتها، فإن هذه المجلات لا تصدر. وكون النشر يعد أحد المؤشرات الأساسية التي تدل على درجة النشاط البحثي لدى الجامعة فإن عدم انتظام صدور المجلات في مواعيدها المحددة يمثل جانبا سلبيا يؤثر إلى حد كبير في أداء الجامعة لوظيفتها البحثية، وعدم انتظام صدور المجلات قد يرجع إلى سببين، إما إلى محدودية الإنتاج البحثي لأعضاء هيئة التدريس أو تدني مستواه، وأما إلى التعقيدات والظروف المالية التي تواجهها هيئات التحرير، والتي يترتب عليها تأخر إصدار أعداد المجلات، ويعتبر ذلك السبب الأقوى من واقع خبرة الباحثين.

ومن المؤكد أن تشغيل مطبعة جامعة صنعاء سوف يمثل نقلة كبيرة في الإنتاجية العلمية للجامعة، وإصداراتها من المطبوعات.

التدريب:

تهتم جامعة صنعاء بتدريب منتسبيها من أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم، والموظفين الإداريين. فإلى جانب تشجيع الهيئة التدريسية المساعدة على الالتحاق ببرامج الدراسات العليا لاستكمال الحصول على متطلبات ترقيتهم لعضوية هيئة التدريس، فإنها تشجع الموظفين على القيام بذلك أيضا.

وتهتم الجامعة أيضا بالتنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس والموظفين وقيادات الجامعة، حيث يقوم مركز تطوير التعليم الجامعي بتنفيذ برامج متخصصة سنويا للتنمية المهنية، حسب خطط سنوية يعتمدها مجلس المركز ورئيس الجامعة، وتخصص لها ميزانية من حسابات التعليم الموازي. كما تقوم الإدارة العامة للتأهيل والتدريب والتنظيم بالأمانة العامة للجامعة بالمهمة نفسها فتنظم عبر كليات الحاسوب واللغات برامج تدريبية متعددة لأعضاء هيئة التدريس والموظفين. إلا أن المشكلة تتمثل في تعدد الجهات التي تقوم بهذه المهمة، فيفترض أن توجد جهة واحدة متخصصة للتنمية المهنية والتطوير الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس والموظفين لتجنب التكرار واستخدام الموارد والموازنات بفعالية.

رابعا: المخرجات (Product)

أما المخـــــــــــــرجات فتشمل الخريجين، البحوث، الكتب المؤلفة والمترجمة، المقررات، خدمات المجتمع المتنوعة، لوائح ونظم إدارية ومالية، لوائح ونظم أكاديمية، الخدمات الطلابية، خدمات لأعضاء هيئة التدريس، بيئة جامعية مريحة، خطط أكاديمية متميزة، خطط إدارية متميزة.

الجدول لتالي يبين حجم المدخلات والمخرجات من الطلاب حسب إحصائيات الجامعة.

جدول (19) يبين تطور أعداد الطلاب المقبولين، المقيدين، الخريجين منذ العام 2001/2000 حتى2006 /2007

العام	المقبولين			الطلاب المقيدين			مجموع الخريجين			إجمالي النفقات	تكلفة الطالب
	الذكور	إناث		الذكور	إناث	مجموع	الذكور	إناث	مجموع	(ألف ريال)	السنوية بالدولار
2001/00	21398	4862	26260	69666	16536	86202	6226	1890	8116	4232952	246
2001/02	13183	3086	16269	71765	16670	88435	6238	2206	8444	4394491	248
2002/03	12195	3402	15597	67775	17171	84946	5059	2503	756	5090995	300
2003/04	12582	4108	16690	66953	17822	84775	8343	3479	11822	5619993	331
2004/05	13638	4065	17704	62252	16485	78737	7506	2762	10268	5856934	372
2005/06	15528	4750	20278	63284	17733	81017	7539	2795	10334	7252849	448
2006/07	19153	5936	25089	67997	20618	88615	6483	2957	9440	9024405	509
2007/8				70,717	21,443	92,160					
2009/10				76,487	23,192	99,680					
2014/15				93,059	28,217	121,276					
2019/20				113,220	34,330	147,550					

اعتمد في إعداد الجدول على: الجامعة في أرقام طبعة 2006 من منشورات الجامعة ومؤشرات التعليم في الجمهورية اليمنية للعام 2006-2007 وتم استخدام معدل الزيادة للسنتين الاخيرة للتنبؤ إلى 2020 دون النظر إلى ارتفاع عدد السكان وتم حساب تكلف الطالب من الحسابات الختامي لوزارة المالية.

وإذا نظرنا في تطور أعداد الملتحقين في الجامعة فيلاحظ أنه يوجد انخفاض تدريجي من حيث الملتحقين الجدد بدءً من عام 2001/2000 حتى 2006/2005 حيث نجد أن عدد الطلاب الملتحقين في العام 2001/2000 بلغ 26260 طالباً وطالبة ثم انخفض العدد في الأعوام التالية حتى بلغ في عام 2006/2005 ما يقارب 20278 طالبا وطالبة أي بنسبة انخفاض 23%. وهذا الانخفاض في العدد

يبين هذا الشكل اعداد الطلاب المتحقين بجامعة سبتمبر من 2001 الى 2007 والتنبؤ بالزيادة الى 2020

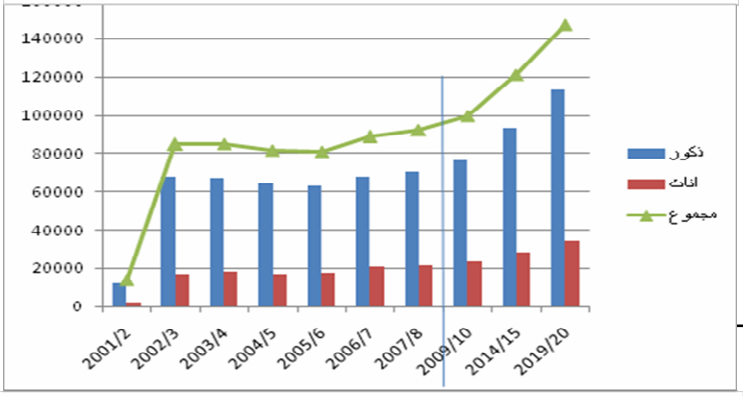

اعتمد في إعداد الرسم على المصدر: مؤشرات التعليم في الجمهورية اليمنية: مراحله – أنواعه للعام 2001-2007 وتم استخدام معدل الزيادة للسنتين الاخيره للتنبؤ الى 2020

قد حدث على الرغم من قيام الجامعة باستحداث نظام تعليمي جديد هو النظام الموازي الذي سمح للطلاب بالالتحاق بالجامعة بمعدلات اقل ودون اختبارات قبول. أما إذا أخذنا عدد منهم مسجلين بالجامعة الجدد والمقيدين كما هو مبين في جدول (19) فنجد ثبات او زيادة بسيطة رغم ان معدل زيادة خريجي الثانوية العامة بين 2001 و 2007 يصل إلى 12%[2].

ومن خلال الجدول نجد أن نسبة الخريجين هي حول نصف المقبولين وهذا يشر إلى نسبة إهدار عالية لان نسبه غير عادية من الطلاب لا تحضر المحاضرات رغم أن قانون الجامعة لا يسمح بالغياب بأكثر من 30% إذ انه لا يسمح للطالب بأخذ الاختبار إذا كانت نسبة حضوره اقل من 70%.

وتشير إستراتيجية الوطنية للتعليم العالي إلى أن مخرجات التعليم العالي لا تتناسب ومدخلاته؛ رغم أن ميزانية المخصصة للتعليم العالي في اليمن لا تقل عن ما هو موجود في بعض البلاد العربية المماثلة، إلا أن مستوى التعليم العالي يعد متدنيا بدليل وجود البطالة العالية للخريجين وهذا يعد هدرا لموارد البلد.

ويشكل الخريجين من جامعة صنعاء 41% من خريجي الجامعات الحكومية لعام 2005/2004 إذ يصل عدد الخريجين في الجامعات الحكومية إلى 25 ، 087 منهم 10268 من جامعة صنعاء (الرقم الأول من مؤشرات التعليم والثاني من الجامعة في أرقام). ويتخرج هذا العدد من 16269 الطلاب المقبولين في 2002/2001 (63%) وتشير المصادر الرسمية إلى أن نسبة الباقون للإعادة في المستوى الأول للعام ٢٠٠٤-٢٠٠٥ تصل إلى ٣٢,٨٪ (٣٥,٩ % في التخصصات الإنسانية و ٢٠,٩٪ في الكليات التطبيقية) وهذا يبين نسبة الإهدار. المصدر أعضاء هيئة التدريس ومساعديهم في الجامعات الحكومية 2005-2006 صادر ديسمبر 2006.

يتخرج هذا العدد من الأقسام المختلفة في الجامعة والتي تتكرر بشكل ملحوظ ويؤدي هذا التكرار في نفس المجال إلى عدم إتاحة فرص للعمل الخريجين كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول (20) يبين بعض الأقسام المكررة في جامعة صنعاء

د .عربية	11	قرآن وعلومه	8	د.إسلامية	6	فلسفة	3
د.إنجليزية	11	تاريخ	8	جغرافيا	6		

(المصدر مؤشرات العليم في الجمهورية اليمنية: مراحله – أنواعه للعام 2004-2005)

[2] **التعليم في موكب الثورة والوحدة (بيانات وأرقام)** الصادر من إدارة الإحصاء بوزارة التربية والتعليم اليمنية عام 1994.

فالجدول 21 يبين أن هناك 11 قسم عربي و 11 قسم انجليزي و 8 أقسام تاريخ. وهذه الأقسام تخرج أعداد تفوق حاجة سوق العمل. وهذا واضح في الأفواج التي تتخرج دون النظر إلى حاجات السوق المحلية او الإقليمية والعالمية حتى إن الخدمة المدنية تشكو من عدد الخريجين في التخصصات النظرية والجامعة مستمرة في تخريج هذا النوع من التعليم من أقسام مثل الفلسفة وعلم الاجتماع والشريعة ..الخ. ففي مقابلة مع وكيل وزارة الخدمة المدنية (نبيل شمسان) في 7-9-2007 (على الفضائية اليمنية)

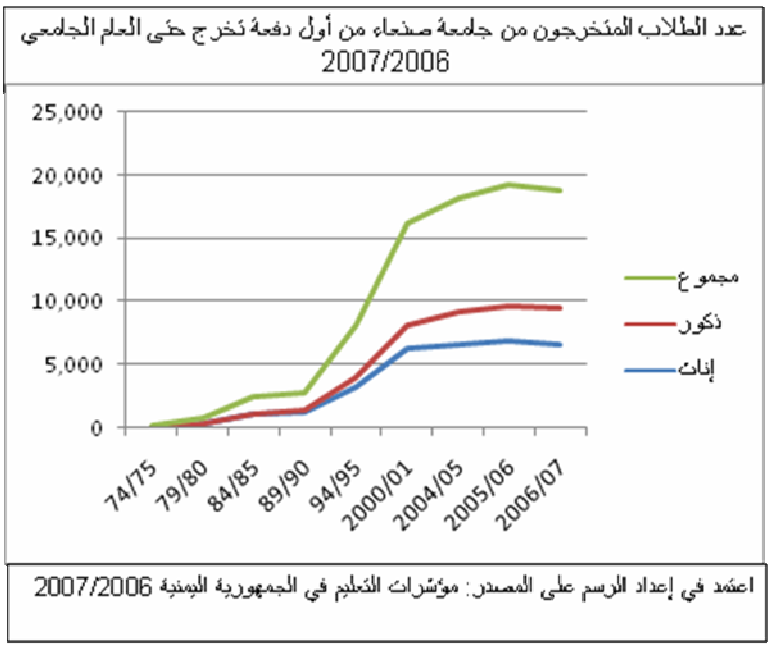

يفيد أن عدد الخريجين في التخصصات الأدبية يفوق حاجة سوق العمل ويصل المتقدمين الذين لم يحصلوا على وظائف إلى كثر من 100 ألف. وهناك نقص شديد في التخصصات العلمية. ويأتي الكثير من المتقدمين إلى الجامعات أو الدارسات العليا للاستفسار عن التخصصات المطلوبة ولا يجدوا جهة إرشاديه توجههم إلى المطلوب مبنية على معلومات ميدانية حقيقية. وضل يتخرج الكثير دون توجيه لما يحتاج سوق العمل. ويزداد عدد الطلاب في التربية ما بين موازي وعام رغم أن 50% ممن لم يحصلوا على عمل في الخدمة المدنية هم من التخصصات التربوية . ويزيد هذا من تعقيد العلاقة بين التعليم وسوق العمل إذ أن اليمن تعاني من أبرز معدلات بطالة الشباب في منطقة الشرق الأوسط و شمال أفريقيا (18.9% في عام 1999. وتوضح تقديرات مسح الطلب للقوى العاملة في قطاع المنشآت في اليمن لعام 2002-2003 أنّ القوى العاملة في اليمن تزايدت خلال السنوات الماضية بنسبة (3.8%). و تشير **الاستراتيجية الوطنية للطفولة والشباب في الجمهورية اليمنية 2006- 2015** إلى انه يتوقع أن يرتفع معدل البطالة من (18.9 %) في عام 1999 إلى 29% للذكور و 43% للإناث عام 2006.ويزداد صلة التعليم بالسوق تعقيدا معدل المواليد المرتفع، عودة المغتربين نتيجة حرب الخليج الأولى، الهجرة الداخلية من الريف إلى المدن و زيادة مشاركة النساء في القوة العاملة.

الخاتمة:

استهدفت الدراسة تحليل الوضع الراهن بجامعة صنعاء من خلال جمع بيانات عن بيئة التعليم والمدخلات والعمليات والمخرجات، وقد قام الباحثان بتحليل بعض جوانب النظام، اعتمادا على المصادر المتوافرة، كما تم دعم الدراسة بنتائج دراستي أجريت الأولى بغرض قياس مستوى طلبة التعليم الموازي في المستوى الثاني مقارنة بمستوى طلبة النظام العام في القسم نفسه، كما استهدفت الدراسة الثانية استطلاع رأي الفئات المختلفة في الجامعة لمعرفة مستوى رضاهم عن الخدمات التي تقدمها الجامعة. وقد توصلت الدراسة التحليلية إلى بعض جوانب القوة في الجامعة وبعض جوانب الضعف التي تحتاج إلى معالجات جادة، ومن بين تلك الجوانب عدم وجود قاعدة بيانات سهلة الاستخدام، حيث توجد صعوبة الحصول على المعلومات جعل تحليل الوضع الراهن والتنبؤ بالمستقبل صعب، إذ لا يمكن أن تتم دراسة الواقع وإجراء الإسقاطات المستقبلية، دون وجود بيانات سليمة، ومعلومات صادقة عن هذا الواقع، وتتصل مثل هذه المعلومات المطلوبة بإحصاءات معدل القبول والتسرب، وأنواع الأقسام ونوعية الخريجين، وإحصاءات خاصة بآراء المستقبلين للخريجين.

التوصيات:

- أشارت الدراسة في تحليلها للأقسام العلمية في الجامعة إلى أن الأقسام النظرية (24 قسم مكررة إلى 74 أي ثلاثة مكررة إلى ثلاثة أضعاف، وأن الأقسام العلمية وعددها 23 قسم مكررة إلى ضعفين- تقريبا، وهو أمر يؤدي إلى مضاعفة تكلفة التعليم إلى ثلاث مرات، كما يؤدي إلى مضاعفة الجهود المبذولة، ويمثل ذلك هدر لموارد الجامعة وجهود القائمين عليها. وتوصي الدراسة بإعادة النظر في الأقسام والبرامج التي يوجد فيها تكرار، وخاصة في الأقسام النظرية.
- أشارت الدراسة في تحليلها للمدخلات من الطلاب إلى أنه يوجد في جامعة صنعاء 81478 طالب وطالبة. منهم 63688 في الكليات الإنسانية ويمثلون نسبة 78%. وفي الكليات التطبيقية 17790 طالب وطالبة ويمثلون نسبة 22%. وتوصي الدراسة بإعادة النظر في سياسة القبول في الجامعة للحد من الأعداد الهائلة التي تلتحق في الجامعة من خلال التنسيق مع الجامعات الأخرى في اطار المجلس الأعلى للجامعات بحيث يتم توزيع تلك الأعداد الكبيرة على الجامعات الأخرى، وخاصة الجامعات الحديثة (مثل جامعة عمران)، والتركيز على القبول في الأقسام والتخصصات التي تلبي حاجات سوق العمل.

- أشارت الدراسة في تحليلها للنوع الاجتماعي والمتعلق بمدخلات الجامعة المتصلة بالطلبة إلى وجود عدم توازن في النوع الاجتماعي – الذكور والإناث- فقد بلغ عدد الطلاب الذكور 64387 ويمثلون 79% بينما كان بلغ عدد الطالبات 17091 ويمثلن 21% . وتوصي الدراسة بتشجيع التحاق الطالبات في الجامعة، ومراعاة العوامل الثقافية المرتبطة بتعليم الفتيات، بإنشاء كلية للبنات تضم التخصصات المختلفة، كما هو الحال في بعض الجامعات العربية، كجامعة عين شمس مثلا.
- أشارت الدراسة إلى أن قبول طلاب النظام الموازي يخضع لمعايير استثنائية من حيث المعدل في شهادة الثانوية العامة، وكذا من حيث معايير اختيار من يتم تكليفهم بالتدريس في الفترة المسائية، حيث يتم أحيانا تكليف معيدين أو متعاقدين بمستوى البكالوريوس للتدريس، وتوصي الدراسة بإعادة النظر في هذا النظام وفي معاييره الأكاديمية، حتى لا يتحول إلى نقطة ضعف مؤثرة في الصورة الذهنية الجيدة للجامعة والتي تكونت عبر سنوات طويلة من تاريخها .
- أشارت الدراسة إلى أن توزيع أعضاء هيئة التدريس على كليات الجامعة يتفاوت من كلية إلى أخرى، وتوصي الدراسة ضرورة مساعدة الكليات الناشئة (الجديدة) على إعداد كوادرها بتخصيص درجات استثنائية لها من المعيدين والابتعاث للدراسات العليا، كما توصي الدراسة بتفعيل برامج الدراسات العليا للاستفادة من الأعداد الكبيرة الموجودة في بعض الكليات.
- أشارت الدراسة إلى أن الأساتذة المساعدين في كليات الجامعة يمثلون نسبة (45.2%) وتوصي الدراسة بتشجيع أعضاء هيئة التدريس على الإنتاج العلمي والتقدم للترقية وذلك من خلال توفير موازنات كافية للبحث العلمي، وللمجلات العلمية التي تصدرها الجامعة، وحل مشكلات عدم انتظام صدورها في الأوقات المحدد. كما توصي الدراسة بتوفير درجات علمية لابتعاث المعيدين والمدرسين لاستكمال الدراسات العليا.
- أشارت الدراسة إلى أن الجامعة لم تتمكن حتى الوقت الراهن من تحقيق الاستقلال المالي، كما أنها لا تزال تخضع للنظام المالي العام الذي تفرضه وزارة المالية دون مراعاة لطبيعة خصوصيات العمل الأكاديمي، وتوصي الدراسة بضرورة إعادة النظر في الأوضاع المالية في الجامعة، وإعطائها الاستقلالية في إدارة مواردها المالية بحسب طبيعة مهامها، وبما يحقق مصالحها بكفاءة. وكذا تشجيعها على البحث عن مصادر جديدة لتمويل نشاطاتها الأكاديمية والبحثية.
- أشارت الدراسة إلى البرامج الأكاديمية بحاجة للتحديث والتحسين، وتوصي الدراسة بتوفير ميزانية كافية تساعد الجامعة على تنفيذ مشروعها في تقويم وتطوير البرامج الدراسية على ضوء معايير الجودة.

- أشارت الدراسة إلى أن المكتبات في الجامعة لا تزال تعاني من بعض الصعوبات، وتوصي الدراسة بتوفير ما تتطلبه مكتبات الجامعة من الكوادر المتخصصة، وما يساعدها على التحديث وخاصة الكتبة الالكترونية، وإعادة العمل بوحدة الكتاب الجامعي لتوفير الكتاب الجامعي لطلاب الجامعة بسعر التكلفة، من خلال إعادة طباعته في مطابع الجامعة.
- أشارت الدراسة إلى أنه توجد حالة من عدم الرضا عن أداء أعضاء هيئة التدريس في كليات الجامعة المختلفة، وتوصي الدراسة، أولا: بالحد من الأعداد الكبيرة التي تتدفق على الجامعة سنويا، ثم ثانيا: توصي الدراسة بوضع برامج تدريب متخصصة للتنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس لتنمية قدراتهم في مجالات الحاسوب، واللغة الانجليزية، وطرائق التدريس الحديثة، واستخدام تقنيات التعليم، وإعداد أدوات التقويم، مثل الاختبارات وغيرها.
- أشارت الدراسة إلى أن مستوى الخدمات التي تقدمها الجامعة ضعيفة مثل الأنشطة، والمكتبات، والخدمات الإدارية، ضعيفة، كما أشارت إلى أن الجامعة تفتقر إلى بعض المرافق الضرورية مثل الملاعب، والمصليات، وصالات كافية للانترنت،وكذا موقع مناسب – دائم التحديث – للجامعة على الشبكة. وتوصي الدراسة بإعادة النظر في كافة هذه الجوانب بتحسين المرافق والخدمات، وتدريب وتأهيل الموظفين أثناء الخدمة.
- واجهت الدراسة صعوبات كثيرة للحصول على بيانات إحصائية عن طلاب كليات الجامعة، وتقدمهم، وكذا أعضاء هيئة التدريس وإنتاجيتهم العلمية، وعليه توصي الدراسة بضرورة توفير قاعدة بيانات يتم تحديثها باستمرار عن طلاب الجامعة على مستوى الكليات والأقسام وكذا أعضاء هيئة التدريس، وتوصي الدراسة بتأسيس قاعدة ببيانات كبيرة وفاعلة في جامعة صنعاء يمكن الاعتماد عاليها والرجوع إليها عند الحاجة لمعرفة القوى العاملة، أعضاء هيئة التدريس، كفاءتهم، عدد الطلاب المحولين، الباقيين، الخريجين...الخ.
- وفيما يتعلق بالبحث العلمي في الجامعات اليمنية فإنها لا تحظى باهتمام كبير – حسب ما جاء الإستراتيجية الوطنية للتعليم العالي في الجمهورية اليمنية و خطة العمل المستقبلية: 2006-2010، لأن الجامعات تفتقر للثقافة والتقاليد البحثية، وكذلك لا تتوفر الإمكانات والوسائل اللازمة للقيام بالبحوث العلمية بسبب قدم المصادر والمراجع وقلة المعامل وعدم تجهيزها بشكل مناسب. ويشير المصدر نفسه إلى قلة عدد الطلاب المسجلين للدراسات العليا في الجامعات اليمنية ومنها جامعة صنعاء- لا يزيد عدد الطلاب المسجلين للدراسات العليا عن 600 طالب وطالبة من بين 81017 طالبا وطالبة مسجلين بها

لمرحلة البكالوريوس. وهنا نجد أن هناك حاجة لتطوير مجال البحث العلمي بغية تحسين أداء الجامعة من ناحية وخدمة المجتمع من ناحية أخرى . وبالتالي فإن الجامعة يعول عليها بشكل رئيسي في قيادة البحث العلمي والتطوير الأكاديمي في اليمن (الحـــــــــــــــــــــاوري (بدون).

المراجع

1. **الإستراتيجية الوطنية للطفولة والشباب في الجمهورية اليمنية 2006- 2015** وموجود على الانترنت من http://www.scepye.org/ تم الحصول عليه في أكتوبر 2008.
2. أعضاء هيئة التدريس ومساعديهم في الجامعات الحكومية 2005-2006 صادر ديسمبر 2006 وموجود على الانترنت من http://www.scepye.org/ تم الحصول عليه في مارس 2008
3. **التعليم في موكب الثورة والوحدة (بيانات وأرقام)** الصادر من إدارة الإحصاء بوزارة التربية والتعليم اليمنية عام 1994.
4. الحـــــــــــــــــــاوري، محـــــــــــــــمد (بدون). أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الحكومية بين العمل الأكاديمي و خدمة قضايا المجتمع. منشور وموجود على الانترنت من http://www.scepye.org/تم الحصول عليه في مارس 2008.
5. الحدابي، داود عبد الملك وعكاشة، محمود فتحي (2007) جودة الخدمة التعليمية في الجامعات العربية: نتائج أولية. مجلة اتحاد الجامعات العربية، العدد المتخصص (4)، ص ص 9- 45.
6. العبيدي، سيلان (2003). *تفعيل دور الجامعات اليمنية في تحقيق الأهداف النوعية*. منشور على موقع الأمانة العامة للمجلس الأعلى لتخطيط التعليم في اليمن.
7. فرهاد مهران (2004) مسح الطلب للقوى العاملة في قطاع المنشآت في اليمن لعام 2002-2003 . دراسة أجريت من قبل منظمة العمل الدولية CH-1211 جنيف22 .موجودة في سوق العمل في وزارة الشئون الاجتماعية والعمل اليمنية.

مؤشرات التعليم في الجمهورية اليمنية: مراحله – أنواعه (لعام 2006-2007) يمكن الحصول عليه من http://www.scepye.org/

1. Matheos, K, etl (2007). *A Comprehensive Evaluation of Al-Quds Open University*. [available on line: …Retrieved Jan 2008.

2. NATIONAL STRATEGY FOR THE DEVELOPMENT OF HIGHER EDUCATION IN YEMEN. Ministry of Higher Education and Scientific Research (2005)

3. Nicholson, T. (1989**). Using the CIPP Model to Evaluate Reading Instruction.** *Journal of Reading;* Jan 1989; 32, 4; ProQuest Education Journals. pg. 312